

Dans ce numéro :

- C'était en ... 634 (p. 2)

Conflit entre deux chefs

- Sur les Ondes (p. 3)

Publicité sur Radio-Orient

- Dans la presse arabe (pp. 4-5)

الوسط Spécial

- Poèmes chantés (p. 6)

Chansons du film "Le Destin"

- Bilingue (p. 7)

Ainsi parlait Abû Hurayra (3)

- Texte commenté (pp. 8-9)

القبر المنسي (١)

- Mythes et légendes (p. 10)

الحريش والفسس

- Six pages sur... (pp. 11 à 16)

"Les cauchemars de Beyrouth"

Chronique de la guerre civile libanaise

- Vient de paraître (pp. 17 à 19)

- La B.D. de Zeinab (p. 20)

علي بابا (٥)



غادة السمّان : "كوابيس بيروت"

Chronique de la guerre civile libanaise



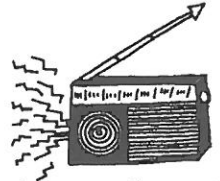
Presse : Spécial **الوسط**

Sur les ondes : La publicité en arabe

La publicité en arabe

94.30 FM à Paris

إذاعة الشرق



Sans être publivore, on peut, en France, apprécier certaines publicités de génie, sur l'écran ou sur les ondes. Qu'en est-il dans les radios arabes ? La majorité écrasante d'entre elles (radios nationales surtout) n'en diffusent aucune. D'autres réservent aux annonces publicitaires un espace plutôt modeste par rapport aux radios périphériques françaises.

Le contexte commercial en Europe conduit naturellement la plupart des radios arabes en France à faire de même. Voici un échantillon enregistré début avril 1998 sur Radio-Orient. Remarquons l'aspect "mixte", dialectal-littéral, de la langue employée, caractéristique constante de ces annonces.

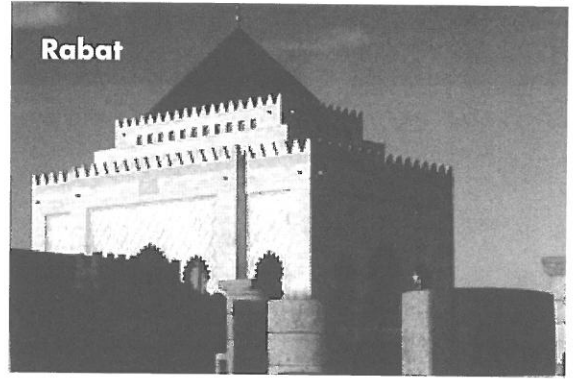
Salon du Maroc A Paris (SMAP)

1

Dialectal marocain et littéral

من جديد SMAP ٩٨ في (١) لقاء الخير والنماء ... SMAP ٩٨ في لقاء التفتح والعطاء !

Rabat



استثمروا في بلادكم ... علاش نعطوا خيرنا لغيرنا ؟
وكما عودتكم إذاعتكم المفضلة إذاعة الشرق ستواكب هذا الحدث مباشرة من استوديوهاتها داخل المعرض !
SMAP ٩٨ تنظيم
Arab Communication الوكالة
الإشهارية لإذاعة الشرق .
المغرب في ضيافة أبنائه بالخارج !
(...)

Un appartement à Fès

2

Dialectal marocain et littéral

الوجيبة سيادنا ها هي جات ... (٦)

هذي السكنى المعتبرة المبنية على أساس !
اللي يبغي يستقر في الحياة يجي يشوف إقامة أناس في مدينة فاس .
شقق مبهجة ومعتبرة - الشموش والهوامع
تمنطرة ...

املك دارك وتهنا من الكرا !
بابك وحدك وحديقة ناضرة ...
مركز تجاري ومستودع للسيارات ...
روضة الأطفال وقاعة للحفلات ...
وحداثق خضراء في شلا مساحات !
والأثمان معقولة حسب الإمكانيات ...
إقامة أناس : الاستقرارياناس !
إقامة أناس : طريق عين سمن - حي بدر -
فاس - الهاتف : 5 60 12 86

Karaoké à Paris

3

Dialectal libanais

- بدّي (٧) أغني بذك تغني بذك تغني ...
- وين (٨) ؟
- انت كمان فيك تغني معي كاراوكيه .
- كاراوكيه عربي ؟

Destination Beyrouth

4

Dialectal libanais

مع «ليتور» اليوم سافرع بيروت
روحة ورجعة على متن أفخم شركات
الطيران الأوروبية بسعر ما بيتصدق : ٢٣٠٠
فرنك بس (١١) !
من باريس أو من مدن فرنسا الأخرى (...)
إذا حجزت بطاقة السفرم اليوم للعطلة
الصيفية ببيروت تستفيد من سعر مش
معقول (١٢) : ٢٤٠٠ فرنك بس !

(1) = في

(2) Au Maroc, pour le chiffre 9, on dit تسعود تسعة, car تسعة = tu es heureux) plutôt que تسعد (= peut signifier : tu cours à ta perte.

(3) marque du futur

(4) Proverbe dont le sujet (sous-entendu) est au féminin.

(5) Préverbe indiquant une action inaccomplie.

(6) Ce qui prime dans ce texte, c'est la rime... qui contraint parfois à avoir des phrases au sens étrange.

(7) = je veux (8) = أين (9) = أيضاً

(10) = أقول لك

(11) = فقط (12) = غير معقول

Parmi les hebdomadaires d'information préférés des lecteurs arabes instruits on remarque plus particulièrement la revue londonienne "الوسط" qui propose des textes courts d'information, des textes longs d'analyse consacrés essentiellement au Monde arabe, ainsi qu'un grand nombre de rubriques culturelles et artistiques. L'ensemble rappelle, y compris dans le format et les couleurs, les célèbres magazines américains "Times" et "Newsweek".

Voici une sélection de textes datant de 1995 et de 1997.

الوسط

1 «الوسط» ترافق دوق براغانشا في قريت

البرتغال تنتظر عودة التاج



تحقيق من البرتغال
كتبه وصوره ماهر عطار

رافقت «الوسط» دوق براغانشا «دوم دوارتي بيو» الذي توقع له البعض أن يصبح ملك البرتغال المقبل، إذا سارت الأمور كما اكدت استطلاعات الرأي الأخيرة، حيث اطلعت مع مجموعة من الصحفيين الأجانب على بعض آرائه وطريقة عيشه وطموحاته.

الاتفاق على أن يكون دوم دوارتي وريث العرش المفقود. وكان مانويل الثاني آخر ملوك البرتغال حتى اطاحته العام ١٩١٠، وقد توفي العام ١٩٣٢ من دون أن يترك وريثاً.

ديكتاتورية سالازار (...)

وفي ١٩١٠ هبت ثورة عارمة اعلن على اثرها قيام الجمهورية. لكن الحكم الجمهوري وقع في قبضة انطونيو سالازار منذ تعيينه وزيراً للمال (١٩٢٨ - ١٩٤٠) حتى تسلمه منصب رئيس الوزراء منذ ١٩٣٢ حتى ١٩٦٨. وهكذا تسنى له حكم البرتغال بيد من حديد. وكرس وقته لتوجيه قادة جيوش بلاده الى التوسع في المستعمرات خصوصاً في افريقيا حيث كتب عليهم خوض معارك طاحنة دفعتهم الى الانقلاب عليه عام ١٩٧٤. (...)

ومع ان البرتغال اعلنت مملكة العام ١١٧٩ الا انها لم تنعم باستقرار يذكر، على رغم كل فتوحاتها وتوسعاتها الاستعمارية، حتى نحو العام ١٨٠٧ عندما دفعت الحروب التي شنها نابليون بونابرت في القرن التاسع عشر، العائلة المالكة الى مغادرة البلاد والاقامة في البرازيل التي اعلنت مملكة متحدة مع البرتغال في ١٨١٥. غير انه بعد التوصل الى ترتيبات كفلت عودة الملك الى لشبونة العام ١٨٢٠، اندلعت حرب اهلية بين الاسر الاقطاعية الموالية للملك وتلك المنادية بقيود دستورية. وانحصرت معارك الحرب اساساً بين اسرة كوبورغ - غوثا الساكسونية التي آل اليها العرش منذ ١٨٥٣ واسرة براغانشا التي توارث ابناؤها الملك بلا انقطاع من ١٦٤٠ الى ١٨٥٣. واسفرت مساعي لجم النزاع الاهلي عن ابرام صلح بين العائلتين. وذلك الصلح هو اساس

(...) هو سليل آخر عائلة ملكية حكمت البرتغال حتى العام ١٩١٠ عندما تحول الحكم الى النظام الجمهوري. وكان والده زوجاً لفرانسواز شقيقة كونتيسة باريس. بل يعود نسبه الى الملك جان السادس الذي حكم البرتغال من العام ١٧٩٩ الى ١٨٢٦، وهذا الاخير سليل الاسرة التي بدأت جلوسها على عرش البلاد على يد الملك جان العام ١٦٤٠.

وقد سلطت الاضواء اخيراً على دوق براغانشا (٤٩ عاماً) اثر صدور نتيجة استطلاع للرأي كشفت ان ٤٧ في المئة من البرتغاليين يفضلون العودة الى الملكية على البقاء في ظل النظام الجمهوري الرئاسي الحالي. وقال ١٧ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع انهم يعارضون العودة الى الملكية. وعلى الاثر سمح الدوق لقلة من الصحفيين بزيارته في منزله في العاصمة لشبونة وكان مراسل «الوسط» بينهم. وانتقل الجميع معه بعد ذلك الى ضيعته الريفية «فيلا فيكوسا»، وهي المقر الرسمي لدوق براغانشا وايستريموز وايفورا.

دانيال غطاس تعد بنشر لعبة الشطرنج وتعزيزها

بيروت - وديع عبدالنور

السط توجهت دانيال بدروسيان غطاس أول بطلة للبنان في الشطرنج إثر إحرازها الجولات الست المقررة في البطولة الأولى التي نظمها اتحاد اللعبة بعد ٤١ عاماً على تأسيسه... وقبل هذا «اللقب الوطني»، كان للاعبة البطلة صولات وجولات في ميدان هذه اللعبة الفكرية العريقة... وحين لا تجد منافسات تنازلهن كانت تتبارى والرجال وتفوز في أحيان كثيرة.



وقصة دانيال والشطرنج انطلقت منذ نعومة أظفارها، حيث كانت تراقب والديها وهي في سن السابعة يزاوون هذه اللعبة... وفي الثانية عشرة من عمرها حلت الثالثة بين الرجال، كيف لا وأجواء المنزل شطرنجية بحتة. فقد سبق لشقيقها بسكال الفوز ببطولة جامعته في تينيسي حيث حصل على شهادة الدكتوراه في الرياضيات

وأصبح استاذاً فيها. وشقيقها الصغير جاك فاز ببطولتي لبنان للناشئين والجامعات لاحقاً في لبنان، وهو المواكب الأول لها حالياً إضافة إلى زوجها علماً أن الأخير لا يهوى اللعبة ويميل جلوس زوجته ساعات للاعداد والتدرب، لكنه يكون أول الحاضرين أثناء مبارياتها!!

الاقباط ٦ ملايين أم عشرة؟ وهل تتكرر تجربة فرج فودة؟

لا يوجد تقرير رسمي لعدد اصوات الناخبين الاقباط المقيدين في جداول التصويت، لكن الدوائر القبطية تشير الى ان نسبة الناخبين منهم تناظر نسبتهم الى عدد السكان. فمن المعروف ان عدد الاقباط في مصر يقدر بـ ١٠ ملايين نسمة بينما تقدرهم الاحصاءات الرسمية بـ ٦ ملايين فقط.

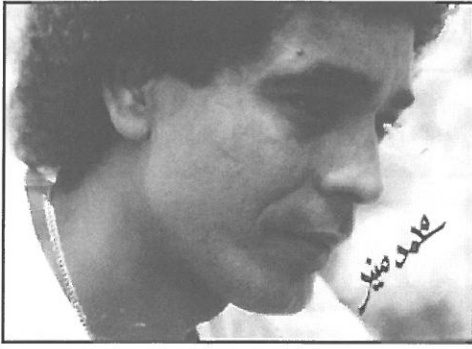
وتتركز اصوات الاقباط في القاهرة عموماً في الاماكن التي يملكون فيها غالبية سكانية، مثل شبرا والشرابية والزواية الحمراء والفجالة والضاهر وحي الزيتون الموزع بين المتطرفين والاقباط. وبخلاف هذا فانهم يملكون اكثرية في محافظة اسيوط كما هو معروف.

ولم ينجح البابا شنودة في تنفيذ خطته الأخيرة بتنمية اعداد الاقباط المقيدين في جداول الانتخابات، لذلك لا يتوقع ان يكون للاقباط دور كبير نو مدلولات احصائية الا اذا كرر البابا جهوده في توظيف الاصوات المقيمة بالفعل.

والطريف ان المرشح المسلم الوحيد الذي كان يحظى بتأييد علني من الاقباط خسر الانتخابات في دائرة شبرا التي تحظى بغالبية قبطية على رغم دفاعه عن حقوق الاقباط والمجتمع المدني والعلمانية الى درجة دفعت المتطرفين إلى اغتياله، وهو الدكتور فرج فودة. ما جعل البابا شنودة يقول في احد الاجتماعات الخاصة مع المحامين الاقباط، «لقد خذلنا فرج فودة حياً وميتاً».

فضيحة غير رسمية في كأس العالم ١٩٧٨

خلال كأس العالم التي اقيمت في الأرجنتين العام ١٩٧٨ بلغت الأرجنتين الدور نصف النهائي وكانت تحتاج في مباراتها ضد البيرو الى الفوز بأربعة اهداف نظيفة لكي تتأهل للمباراة النهائية على حساب غريماتها البرازيل... واقامت المباراة ففازت الأرجنتين بسبعة اهداف نظيفة... وبعد فترة وجيزة شحنت الأرجنتين مجاناً الى البيرو ٢٥ ألف طن من الحبوب وافرغ البنك المركزي الأرجنتيني عن مبلغ ٥٠ مليون دولار اميركي للبيرو كان مجمداً... ومع ذلك لم يتحرك الاتحاد الدولي لكرة القدم على اعتبار ان ما جرى فضيحة ولكنها غير «رسمية».



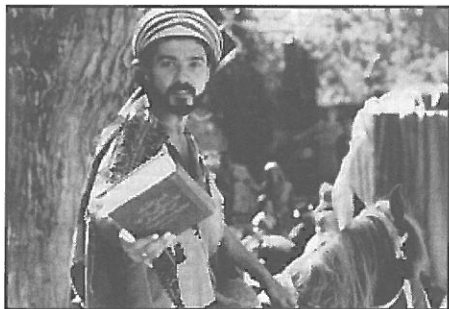
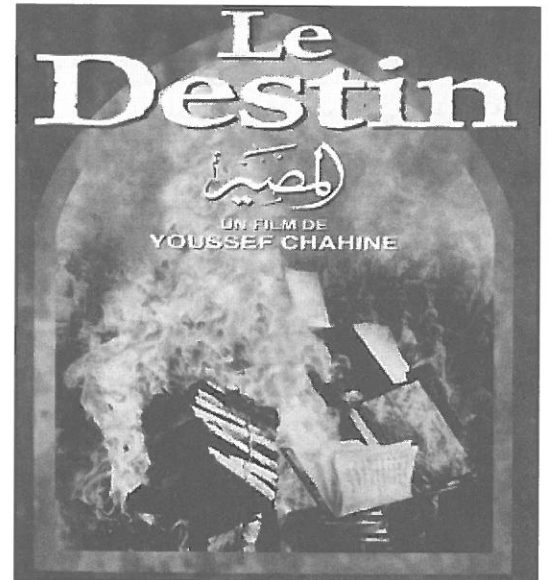
Excepté la deuxième chanson du film "المصير" (Le Destin), qui est une courte prière chantée par un groupe, les deux autres chansons sont interprétées par محمد منير. Ce dernier est considéré comme l'un des plus importants chanteurs égyptiens actuels. Il a connu ses premiers succès au début des années 80. Son style se distingue par un subtil mélange des rythmes de la Haute-Egypte, dont il est originaire, et de paroles populaires mais hautement poétiques. Ce style est illustré notamment par des chansons comme "الليلة ياسمرة", "شبابيك", ou encore "طريقي دايرواير". Après ses derniers albums ("شكلاطة" et "يا اسكندرية"), Muhammad Mounir revient sur la "scène" grâce à Youssef Chahine qui lui permet d'incarner au cinéma son rôle de chanteur engagé.

أغاني فيلم «المصير»

القلب ده دقة
والحسن ده حبة والرجل دي دبة
مدّوا الخطاوي مشوارنا لسّه طويل
وما لوش بديل
وكلّ خطوة ع الطريق قنديل
وازاى نميل
ده بكرة جايب نهار
يستاهل المشوار
وحلمنا لو ينضرب
ح نصدّ ونردّ ولا بدّ
يبقى المصير في اليد

1 آه آه يا عشاق الحياة
جمر الهوى جوّه القلوب والع والع
لو غاب قمر مليون قمر طالع طالع
يفتح سبيل في المستحيل
يا فجرنا يا سلسبيل
مهما تغيب راجع راجع

يا ضحكة من ننّ العيون متمكّنة
كلّ المطارح ملكنا
نرقص مكان ما نحبّ
ونرقص الأحلام في حضن القلب
نتحدّى يومنا بالغنا



من أمرنا إلا السكوت
يعطى لنا حتّى نموت
لا يبتغي إلا النجاة
ملعونة تلك الحياة
أميرنا في ما يراه
ورضاه من رضا الإله

2 ياربناليس لنا
ياليتنا نرضى بما
والمبتلى يا ذا العلا
في عسرها أو يسرها
لا نستطيع أن لا نطيع
به نهتدي ونقتدي

غنوتك وسط الجموع
تهزّ قلبي الفرح
تداوي جرح اللي انجرح
ترقص ؟ غصب عني أرقص
ينشك حلمك في حلمي
غصب عني أرقص
ولا انهزام ولا انكسار
ولا خوف ولا ولا حلم نابت في الخلا
علي صوتك

ولو في يوم راح تنكسر لازم تقوم
واقف كما النخل باصص للسما
ولا انهزام ولا انكسار
ولا خوف ولا ولا حلم نابت في الخلا
علي صوتك

3 علي صوتك بالغنا لسّه الأغاني ممكنة
ولسّه يا ما في عمرنا
علي صوتك بالغنا لسّه الأغاني ممكنة

Ainsi parlait Abû Hurayra * (3)

Mahmûd al-Mas'adî *

"Au matin, allant à la prière, je trouvai Abû Hurayra le corps lacéré à coups d'ongle, couvert de fils rouges, la bure ensanglantée, pareille à une dépouille. Puis il disparut dans sa cellule et s'isola pendant deux mois ou plus, sans un rayon de lumière. Je lui apportais à manger ; il gardait sa porte fermée et disait : «Laisse cela sur le seuil.» Je le posais et m'en allais. Et quand je revenais je voyais qu'il jeûnait deux ou trois jours, sans manger ni boire ; je finis par craindre pour sa vie. Et plus cela durait plus je me sentais vide. Je pleurais beaucoup. Puis je me repris, m'étonnant de ce qui m'arrivait, je me ressaisis et m'isolai des jours durant dans ma cellule ; je pleurais en proie au désir, priais dévotement et maudissais le Diable et Abû Hurayra. Je me répétais : «Il ne me vaincra pas !» Mais je ne tardai pas à capituler et je haïs mes nuits perturbées par Abû Hurayra. Je sortis de ma retraite. J'allais en pleine nuit jusqu'à la porte de sa cellule, me contentant de son souffle, que je percevais tel une mince brise perdue, et de ses profonds sanglots. Je pleurais et mon cœur battait à se rompre ; je ne pouvais dormir."

"Enfin il sortit et revint à nous, j'étais à ses côtés. Il paraissait absent, ne parlait à personne, ne demandait rien. Il allait souvent s'asseoir dans le cimetière du couvent. J'étais à bout et j'allai l'y trouver. Il me demanda :

- M'as-tu oublié ?
- Je n'ai pas pu, répondis-je.
- ET tu aspires à la mort ?
- Et toi, as-tu atteint l'oubli dans ta retraite ?

Il sourit et son visage blême et émacié s'éclaira tel une aube pure, et il dit :

- Je ne sais pas. Peut-être ai-je oublié la douleur ; mais le plaisir, je ne sais pas.

C'était comme s'il m'avait transpercé le cœur. Je me laissai choir et serais tombée tête la première s'il ne m'avait soutenue ; puis il me porta dans ma cellule. J'étais défaite comme jamais et ne pouvais plus avoir ni force ni volonté. Quand je revins à moi, il était à mon chevet et disait : «Telle est la femme, elle ne peut être que faible et sans résistance. Quand même elle voudrait se durcir, la voilà cendre.» Nous restâmes des jours dans ma cellule, le couvent nous croyant en prière pendant que nous étions chez Satan. Abû Hurayra disait :

- Nous savons désormais que nul ne peut triompher de la jouissance.

Je lui demandai :

- Était-elle en moi dès l'enfance ?
- Oui, et en moi aussi.

- Et je l'avais abhorrée à cause de la soumission à tes semblables qu'elle impose."

حدث أبو هريرة قال ... (٣)

محمود المسعدي

ولما أصبحنا جئنا الصلاة فإذا أبو هريرة قد شقَّ لحمه بظفره ، فهي على جسده كالخيوط الحمراء ، وصوفه مضرجة كجلد السليخة . ثم اختفى عنا وخلا بمحاربه . فبقي به شهرين أو أكثر لا ينفذ إليه بصيص من النور . وكنت أذهب إليه بطعامه فلا يفتح لي باب محاربه ويقول : ضعيه على الباب . فأضعه وأنصرف وأعود إليه بعد ذلك فإذا هو يصوم اليومين والثلاثة لا يطعم ولا يشرب حتى خشيت عليه . وصرت بعده كالخاوية القفر وبكيت كثيراً . ثم أنكرت ذلك وتمردت فخلوت أياماً بمحاربي ، وبكيت شوقاً ودعوت خشيةً ولعنت الشيطان وأبا هريرة ، وقلت : لا يغلبني . ثم لم يلبث أن وهن عزمي وكرهت ليالي يذهب بسكونها أبو هريرة . فخرجت من معزلي . فكنت أجيء باب محاربه في جوف الليل وأقنع بنفسه أسمعه كنفس الريح الحيرى أو بنبرات بكائه أسمعه كالدلو . فأبكي ويخفق قلبي ثم لا يطيب منامي .

ثم خرج إلينا فجانبته . وكان كالذاهب البال ، لا يكلم أحداً ولا يسأل عن أحد ، ويكثر من الجلوس في مقبرة الدير . ولم أصبر عنه فأتيته ، فقال : هل نسيته ؟ قلت : لم أستطع . قال : وتطمعين بالموت . قلت : وهل أنستك العزلة ؟ فابتسم وقال فإذا ابتسامته في وجهه الناحل الشاحب كالفجر الطاهر : لا أدري . لعلني نسيته الألم . أما اللذة فلا أدري . فكأنه أثبت في سهماً . فألقيت بنفسي وكدت أقع على وجهي ، لولا أنه أقامني واحتملني إلى محاربي ، وقد غلبت غلبة لم يكن لي بعدها شدة ولا عزم . فلما أفقت إذا هو على رأسي يقول : كذا المرأة لا تكون إلا واهناً مقطاع الجهد . فإذا هممت أو اشتدت بعض يوم إذا هي رماد . ثم بقينا أياماً بمحاربي ، والدير يحسبنا نتعبد ونتهل وإثما كنا في الشيطان . وكان أبو هريرة يقول : الآن علمت وعلمت أن اللذة لا تغلب . فسألته : أو كانت في منذ الصغر ؟ قال : نعم وفي . قلت وقد كرهتها لما فيها من تواضع إلى أمثالك من الخلق .

التممة في العدد القادم

* Cf. TextArab n° 49 page 7

Voici la première partie d'une nouvelle de Maryam Munawwara, jeune écrivain(e) contemporaine tunisienne.

On trouvera la fin de cette nouvelle dans le prochain numéro de TextArab.



القبر المنسي^١ قصة صغيرة لمريم منور

30 وقصر نظرهم ... إن هذا القبر ، يا ابنتي ، لامرأة طاهرة
وفاضلة ، لم تعرف الشرّ قطّ ولم تحاول إيذاء أحد ...

4 وبعد أن ازدرد لعابه ، بدأ محدثي بالسرد :

– " كانت «سلمى» صبيّة جميلة ، وحيدة والديها ،
وكانت تعمل رغم ثراء عائلتها الفاحش ... إلى أن خطبت
35 إلى رجل ثريّ أحبّها وأحبّته ، وتزوّجها ولم تنقطع هي عن
العمل أبداً ، الشيء الذي استاءت منه عائلة زوجها نوعاً
ما ... إلى أن جاء ذلك اليوم المشؤوم الذي انقلبت خلاله
حياة «سلمى» رأساً على عقب ... يوم حلّ شرطيّ بمنزل
«سلمى» وأخبر زوجها بتعرّضها لحادث مرور إثر عودتها
40 من مقرّ عملها وهي تقود سيّارتها الجديدة ، وأضاف أنّها
بخير وقد اجتازت مرحلة الخطر ...

إلا أنّ ما جدّد على لسان الشرطيّ أذهل زوجها وأثار
دهشة سكّان تلك القرية كلّها : «سلمى» لم تكن في
السيّارة لوحدها ... بل كانت بصحبة رجل ...

45 وكان ابني ... وقد نجا هو الآخر بأعجوبة ...

5 وأسرع الزوج مع عائلته إلى المستشفى . دخل إلى
غرفتها فوجدوها صاحبة لكن ضعيفة جداً . ومشى نحوها
قائلاً :

– حبيّتي ! أخبريني أنّ ما يقولونه خطأ ! قلّني إنّك
50 تحبّيني ، قلّني إنّك لم تخونيني ...

فجاءه صوتها الضعيف المفعم بالحنان :

– أحبّك يا زوجي ، أحبّك كثيراً ... إنّني لم أخنك
يوماً ...

– هل كنت فعلاً مع رجل ؟

55 – كنت فعلاً مع رجل ...

(1) = à l'écart (des autres tombes)

(2) = de la mauvaise herbe

(3) = la curiosité m'a amenée où elle m'a amenée (= la curiosité étant la plus forte)

(4) = avant qu'il ne me fournisse la réponse

(5) = (la vie) conjugale

1 1 كثيراً ما ذهبت لزيارة قبر جدّتي المتوفّاة – رحمها
الله – واعتدت رؤية أنماط مختلفة من الناس ، فيهم من
جاءوا ليكون أمواتهم ويناجون أحبّاءهم .. إلا أنّني
لاحظت وجود قبر منزوّ⁽¹⁾ عن بقيّة القبور ، لا أنيس ولا
5 نظير له سوى مجموعة من الأعشاب الطفيلية⁽²⁾ ، فألفته
حزيناً وحيداً موحشاً منسياً ...

وهكذا كنيته بـ«القبر المنسي» ... ومع الوقت ، أصبح
ذلك القبر محطّ اهتمامي وسيطر وجوده على تفكيري
وكياني ، فكنت أنسج من خيالي حكايات وخرافات حول
الشخص المدفون هناك ... واستقرّ رأيي على أنّه شخص
10 منبوذ وحقير لا مبرر لزيارته بعد موته أو الصلاة من أجل
سلامته .

2 والإنسان بطبعه تواقّ للاكتشاف والمعرفة ... إذ بلغ
بي الفضول ما بلغ⁽³⁾ فسألّت حارس القبور الذي كان
15 غير بعيد عن «القبر المنسي» :

– لمن هذا القبر الحزين يا سيّدي ؟

وقبل أن يمدّني بالجواب⁽⁴⁾ ، سمعني سيّدة كانت
تقف وراءنا فقالت :

– إنّها لامرأة لم تعرف كيف تحافظ على طهارة
20 الزوجية⁽⁵⁾ ، وقد استها ..

وسمعتها كهل كان يمرّ بنا فقال :

– إنّها لامرأة خائنة ، ظلّت منسيةً مثلما نسيت
زوجها ...

وسمعتها فتاة كانت تقف غير بعيد عنّا فقالت :

– إنّها لامرأة فاجرة مدلّلة لم تتعلّم كبج عواطفها ..

3 وبعد انصراف ثلاثتهم ، قال الحارس وقد اكتسب

صوته الجمهوريّ نبرة حزن شديد :

– لا تصدّقهم آنستي : إنّ ما جاء على ألسنة هؤلاء

ليس إلّا كلاماً غلطاً ينمّ عن قسوتهم وبسطة تفكيرهم

نبدوها ، شتموها ..."

وارتمى الرجل العجوز على القبر مجهشاً بالبكاء :
- سلمى ، يا بنيّتي ! لم تركتني ؟ لم وضعت حداً
لحياتك ؟ لم حرمتني من رؤية وجهك البريء ؟ لماذا ، يا
70 قرّة عيني ؟

رفع العجوز وجهه المجدد إليّ وتأملني بعينين دامعتين :
- إنها ابنتي الحبيبة ! إنها طفلي ! ...
(الخاتمة في العدد القادم)

عن « تأمل ترى بوضوح » لمريم منورة
شركة « أوربيس للطباعة » - تونس 1997

- وهل تحبّينه ؟

- أجل ، كثيراً ...

- كم أنت حقيرة !

- لا ! افهمني ، تعال يا زوجي ! ... !

60 6 لكن زوجها غادر الغرفة وأغلق الباب وراءه بعصبية

تاركاً إيّاها مهمومة حزينة ...

ومرّت أيام علاجها سوداء مزعجة ومؤلمة قضتها تحت

نظرات الأطباء الساخرة ومعاملة الممرضات القاسية

والمستهترة ... غادرت بعدها المستشفى لتلقى أبغض

65 المعاملات من قبل زوجها وعائلته ... لقد أهانوها ،

COMMENTAIRE

نَسِي ، يَنْسَى : c'est le participe passif du verbe نَسِيَ (titre) : مُنْسِي (racine défectueuse).

• مُتَوَفَاة (l. 1) = *défunte, décédée*... C'est le féminin du participe passif مُتَوَفَّى du verbe تَوَفَّى = être rappelé à Dieu, décéder.

• أَحِبَاء (l. 3). C'est l'un des pluriels de حَبِيب = ami très cher, bien-aimé, chéri... (autres pluriels : أَحِبَاب et أَحِبَّة). Il est construit sur le schème أَفْعَلَاء comme un certain nombre d'autres noms-adjectifs bâtis au singulier sur le schème فَعِيل. On trouve un autre exemple dans ce texte (l. 63) : أَطِبَّاء (pluriel de طَبِيب = médecin). Cf. aussi أَصْدِقَاء (pluriel de صَدِيق), أَغْنِيَاء (pl. de أَغْنَى), أَثْبِيَاء (pl. de ثَبِيء)...

• لا أَنِيسَ وَلَا نَظِيرَ لَهُ (l. 4/5) = elle (= la tombe) n'a ni compagnon ni semblable (= aucune autre tombe ne partageait sa solitude). Notez l'usage de لا comme négation absolue du nom : celui-ci est alors au cas direct défini. On trouve un autre exemple ligne 11 : لا مَبَرَّرَ لِي ... = pas de raison pour...

• سَيَطُرُ وَجُودُهُ عَلَى تَفَكِيرِي وَكَيَانِي (l. 8/9) = son existence domine ma pensée et mon existence. Notez que le verbe سيطر est de racine quadrilittère et se construit avec la préposition على . وجوده est ici sujet du verbe.

• إِنَّ مَا جَاءَ عَلَى أَلْسِنَةِ هَؤُلَاءِ لَيْسَ إِلَّا كَلَامًا غُلُطًا ... (l. 28/29) = ce qui vient sur les langues de ceux-là n'est que des paroles fausses... On a une phrase nominale dont le mubtada' est مَا (= ce qui) précisé par la relative هَؤُلَاءِ لَيْسَ إِلَّا كَلَامًا غُلُطًا. A noter le pluriel هَؤُلَاءِ du nom لِسَان = langue. Ce pluriel est construit sur le schème أَفْعَلَة (Cf. أُسْئَلَة , pl. de سُؤَال , pl. de مَكَان - et أَحِبَّة , un des pluriels de حَبِيب).

• كَلَامًا غُلُطًا يَنْمُ عَنْ قَسَوَتِهِمْ وَبَسَاطَةِ تَفَكِيرِهِمْ وَقَصَرِ نَظَرِهِمْ (l. 29/30) = des paroles fausses qui trahissent leur dureté (de

cœur), la faiblesse de leur pensée et leur étroitesse de vue. La partie commençant par يَنْمُ est une relative dont l'antécédent est كَلَامًا , nom indéfini, donc pas de relatif.

• لَمْ تَعْرِفِ الشَّرَّ قَطُّ (l. 31) = elle n'a jamais connu le mal.. Le mot قَطُّ , figé ainsi au cas sujet et précédé de la négation du verbe, sert à exprimer la négation ne... jamais dans une phrase au passé.

• إِيْذَاء (l. 31) est le nom d'action du verbe dérivé de forme IV إِذَى = faire du mal, du tort à... (Racine : ي + ذ + ي). يُؤْذِي

• اِزْدَرَدَ (l. 32) = avaler, déglutir. Il s'agit d'un verbe dérivé de forme VIII (Racine : د + ز + ر). Le ت (marque de la forme VIII) se transforme en د du fait de la présence du ز en 1^{ère} lettre de la racine.

• لَمْ تَنْقَطِعْ عَنِ الْعَمَلِ أَبَدًا (l. 35/36) = elle ne s'est jamais arrêtée de travailler. Notez ici la façon de rendre la négation ne... jamais avec la négation du verbe suivie de أَبَدًا . En principe, cette négation est utilisée dans une phrase au présent ou au futur, alors que la phrase est ici au passé. On se serait attendu plutôt à لَمْ تَنْقَطِعْ عَنِ الْعَمَلِ قَطُّ .

• كَمْ أَنْتِ حَقِيرَةٌ ! (l. 58) = que tu es méprisable ! Tournure exclamative. Équivalent plus traditionnel : مَا أَحْقَرُكَ !

• تَارِكًا إِيَّاهَا مَهْمُومَةً حَزِينَةً (l. 61) = en la laissant anxieuse et triste. Le participe actif تَارِك est complément d'état (حال) et sont au cas direct indéfini. Son complément direct est le pronom ها suffixé à la particule إِيَّا . Quant à مَهْمُومَةً حَزِينَةً , il s'agit d'attributs du complément direct (donc cas direct aussi).

• بَعْدَ ذَلِكَ = après cela (l. 64)

• بِنْتِي (l. 68) = ma petite fille. بِنْتِي est le diminutif de بِنْت .

Le scolopendre ⁽¹⁾ et le jaquier ⁽²⁾

Voici une adaptation en français et en arabe d'une troisième légende de Mayotte, dont la version originale est en Mahorais (cf. TextArab n° 47 page 7).

Le jaquier ("Fénési") avait un large tronc et une haute futaie. De ses branches, pendaient de gros fruits, ronds comme des ballons, tout au long de l'année.

Les gens s'y rendaient souvent pour frapper ses branches avec des gaules et des bambous. Les jaques tombaient alors généreusement à terre. Ils n'avaient qu'à les ramasser et s'en retourner les manger en groupe.

Oui, le jaque mûr ne saurait être mangé que dans la bonne ambiance d'un groupe. Une fois qu'on la épluché et que ses petits noyaux ont été retirés, l'invitation générale est lancée alentour.

On voit alors des gens pourfendre les rideaux de la nuit, arriver d'ici et là, pour se réunir autour du fruit béni... Et ça discute, ça rigole et ça mange. On peut même, à l'occasion, entendre les roulements du "tari" ou la mélodie de la flûte. Tout cela en l'honneur du jaque. Inutile, donc, de se demander si on l'apprécie sur notre île !

Cependant, toutes les réjouissances données en l'honneur du jaquier n'avaient pas endormi son cœur. C'était un noble arbre, au cœur sensible, qui compatissait au sort de ses voisins, démunis, faibles et malheureux. Parmi eux, il y avait le scolopendre. Mais connaissez-vous le scolopendre et ce que, pour vivre, doit supporter le scolopendre ?

C'est lui que nous appelons "Tramboué" dans notre langue, ce petit insecte, qui rampe au ras du sol en agitant sa kyrielle de pattes. Les Arabes, eux, l'ont appelé "La mère aux quarante-quatre petits". Or, un beau jour, le scolopendre est venu se plaindre au pied du grand arbre : "O Prince de la Brousse ("Matsâha"), pourquoi les gens te vouent-ils un tel amour, alors qu'ils me haïssent à outrance ? Ils prétendent que c'est moi qui les déteste et que pour cette raison, je les pique aux pieds et aux chevilles. A peine m'aperçoivent-ils qu'ils m'écrasent rageusement à coups de sandales ou me coupent en morceaux à coups de couteau. Toi, Prince, ne pourrais-tu pas leur parler ? Leur dire que le scolopendre, le scorpion et le serpent ne demandent que la paix avec le fils d'Adam. Que ce sont de tout petits animaux, n'ayant pour seule défense contre les grands, que le venin de leur dard."

Le jaquier dit alors : "Certes, leur parler ne sera pas difficile, car je suis le temple de leur gourmandise. Et il ne se passe ni jour, ni heure, sans que je les vois venir à moi. Mais peu d'entre eux sont des hommes sensés. Ne vois-tu pas comment ils maltraitent mes branchages et pillent mes fruits sans le moindre discernement, dans la faim comme dans la satiété ? Je te propose plutôt de prendre refuge dans mes hautes branches. Tu y vivrais à l'abri de l'injustice des hommes et des averses de la saison des pluies ("Kachkâsi")."

Après réflexion, le scolopendre finit par répondre : "Prince, je te remercie de la solution que tu me proposes. Mais peut-être vaut-il mieux que je me barricade dans une aspérité de ton socle. Ainsi, je ne risquerai pas d'importuner les oiseaux qui nichent à ton sommet. Chacun vivra en paix à son étage."

(1) Le scolopendre est une sorte de mille-pattes venimeux.

(2) Le jaquier (ou jacquier) est un arbre que l'on trouve en Océanie et en Asie tropicale dont les gros fruits contiennent une chair que l'on consomme cuite (d'où son nom d'"arbre à pain").

Mahorismes :

Fénési : arbre à pain

Matsâha : brousse

Târi : tambour (person)

Kachkâzi : saison des pluies

Tramboué : scolopendre

الحريش والجنس

كانت شجرة الجنس عريضة الأصل ، عالية القوام ، يتدلى من أغصانها على مدار السنة ثمار مستديرة كالكرات . ويأتيها الناس كثيراً ، فيضربون أغصانها بعصي وقصب ، فتتساقط الأبناس على الأرض نقضاً ، فيرجعون بها ليأكلوها جماعة . نعم ، لا تؤكل الفنس اليناعة إلا في أنس الجماعة . فإذا فُشرت واستخرج نواها ، قام الفرح ونودي في الحي إن الدعوة جفلى ! فترى أشخاصاً قد مزقوا أستار الليل من هنا وهناك يأتون ويتلممون حول قطع الفاكهة الميمونة ، فيلغظون ويضحكون ويأكلون ... وربما ذق على التار ، وعزف على الزمار ، وصفت الأيدي ، كل ذلك بيمن الجنس ، فلا تسأل أمحبوب هو في جزيرتنا أم لا !

ولكن تلك المسرات القائمة من أجل الجنس لم تغش على قلب شجرتها ، لأنها كانت نبيلة النفس ، رفيقة القلب ولها جيران من الفقراء والضعفاء والبؤساء ، ومنهم الحريش . وهل تعرفون الحريش ، وما شقاء الحريش ؟

إنه الطرمبوي في لغتنا ، تياك الحشرة التي تدب بلصق الأرض وهي تجرقوائم كثيرة حتى كناهها العرب بأمر أربع وأربعين ! ففي يوم من الأيام جاء الحريش تحت شجرة الجنس وشكا إليها : « يا أميرة المتساهة ، ما للناس أحبك ذلك الحب ، ومقتوني أشد المقت ؟ يزعمون أنني أحقدهم فألدغ لذلك كل قدم وكرسوع . وإنهم لا يروني إلا داسوني بنعالهم أو قطعوني بسكاكينهم ! يا مولاتي لو ما تكلمينهم ... تقولين لهم إن الحريش ومعه العقر والحية ، يريدون مسالة بني آدم . وإنهم حيوانات صغار الأجسام لا دفاع لهم من الكبار ولا منعة ، إلا في سم شولاتهم . »

قالت شجرة الجنس : « لن تكون مكالمتهم صعبة ، فإنني مزار بطونهم في كل يوم وحين . لكن العاقل فيهم نادر أو مغلوب . ألم تر كيف يعنفون بأغصاني ، وكيف يسلبون ثماري بغير حكمة وحساب ، على الجوع والشبع ؟ بل أقترح عليك أن تتخذ موئلاً لك في أغصاني العالية كي تسلم من بطش الناس وماء الكشكازي . »

قال الحريش : « شكراً على قضاء حاجتي يا مولاتي ، بل سأوي إلى أرومتك ، وأجعل من شقوقها بيوتي لكيلا أستفز العصافير الساكنين في أعلاك ، فيبقى كل على طابقه آمناً . »

كوابيس بيروت

لغادة السمان

Une chronique très personnelle
de la guerre civile libanaise

L'auteur

Ecrivain syrienne originaire de Damas, installée depuis longtemps à Beyrouth où elle est témoin de la guerre civile commencée en 1975.



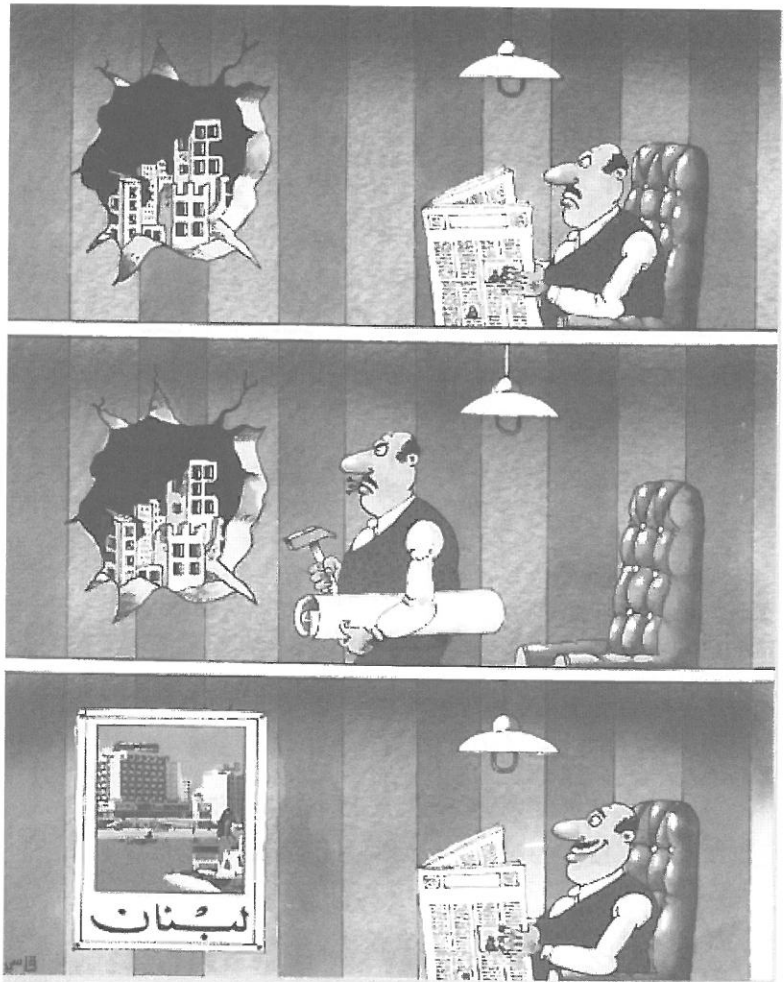
Elle publie un premier recueil de nouvelles عيناك قدري ("Tes yeux sont mon destin"), suivi d'un autre ليل الغرباء ("La nuit des exilés") et de plusieurs romans dont كوابيس بيروت.

C'est aussi une journaliste connue, surtout pour ses chroniques parues dans l'hebdomadaire الحوادث.

Le roman

La construction de cet ouvrage rejoint le fond du récit lui-même et double le titre ; en effet, le livre est divisé en 206 "cauchemars", qui sont autant de scènes de la vie quotidienne de la narratrice, au plus fort de la guerre civile libanaise.

Tour à tour (faussement) naïfs, ironiques, émouvants ou désespérés, ces très beaux textes sont l'occasion de donner la parole à ceux dont la voix ne porte jamais autant que le son du canon : ceux qui ne demandent rien d'autre que de vivre en paix avec leurs voisins, quels qu'ils soient et où qu'ils soient



Caricature parue dans الفرسان n° 460 du 24 novembre 1986

كابوس ٥



الطرقات خاوية والكلمة للنيران (الحوادث)

خلف خشب النافذة وأدلت إليه بالحبل دون أن تخرج حتى يدها .. أما هو فقد احتذى بمدخل البناء .

كان الهدوء شاملاً ، وتخيّلت أنّ المقاتلين يغسلون وجوههم ويبردون أسلحتهم ... وقرّرتُ أن أنادي البقال - المغامر - وأمارس الشيء ذاته (٥) . . .

وبدأت السيّدة ترفع السلّة المربوطة بالحبل ببطء شديد . وقرّرت : لا بدّ أنّ يديها ترتعدان الآن ! ... ولكنّ السلّة كانت ترتفع باستمرار وكان حبلها دقيقاً حتى بدت مثل سلّة تصعد في الفضاء نحو الخائفين ، حاملة رغيف السلام ... لاحظتُ أنّ عيون بقيّة الجيران المختبئين خلف النوافذ كانت أيضاً تتابع طيران سلّة الخبز في الفضاء ، وأحسستُ أنّ قلوبنا جميعاً مثل قلب واحد يصلي من أجلها ... كأنّ السلّة صارت طفلاً ... طفل المحبة والأمان والتواصل مع عالم البسطاء ...

وظلّت السلّة تعلو حتى وصلت إلى حدود الطابق الثاني . والصمت المتوتر ما زال يسود ...

Mais les francs-tireurs veillent et tiennent à rappeler aux malheureux civils, prisonniers de leurs appartements, qu'ils font régner la loi du plus fort sur la ville.

4 وفجأة انطلقت رصاصة .

لا أدري هل سمعنا صوتها أولاً أم شاهدنا السلّة تهوي في الفراغ مثل رجل سقط من الشرفة .

وفهمنا جميعاً بومضة برق (٦) مدلول ما حدث : هنالك قنّاص ما أطلق رصاصة على الحبل الرفيع .

(1) Gandhi.

(2) عليّ = à moi de... = على + ي

(3) = couvert de flèches

(4) Al-Mutanabbi, célèbre poète arabe du X^{ème} siècle.

(5) الشيء ذاته = la même chose

(6) بومضة برق = en un éclair

Ce premier "cauchemar" fait l'inventaire de la situation, l'état des lieux occupés par la narratrice au beau milieu de Beyrouth, livrée aux combattants.

1 وجلست أكتب على ورقة :

١- لا سلاح في البيت على الإطلاق . حتى سكاكين المطبخ ليست حادّة . إذن لا مجال للبحث في القتال إلا على طريقة غاندي (١) ... (ملاحظة : هذه ليست بطاقة دعوة لاغتيالي !)

٢- ليس في البيت سوى طفاية حريق واحدة صغيرة . بحثت عنها ووجدتها في المكتبة . لاحظت أنّها أصغر مما كنت أقدر ، وأنّها لا تصلح لأكثر من إطفاء سيجارة ...!

٣- مخزن الطعام يكفي خمسة أيام . هذا إذا أكلنا على طريقة النحل ...!

٤- الماء الخاص بالشرب مقطوع ، أي أنّ عليّ (٢) غلي الماء الملوّث قبل شربه ... شرط عدم انقطاع الغاز لأشعل النار ...!

٥- في البيت شمعتان شئت الصدف أن تكون إحداهما سوداء . أي في حال انقطاع الكهرباء سيكون عليّ أن أستعين بضوء الصواريخ والقذائف ...!

٦- أنا خائفة .

٧- أنا خائفة جداً .

2 ومزّقت الورقة إلى قطع صغيرة صغيرة ، ثم عدت أتسلّى عن صوت الرصاص بمحاولة إعادتها كما كانت قبل أن أمزّقها ... حرفاً لصق الآخر ... كانت محاولة صعبة جداً ، كمحاولة إحياء علاقة أشبعناها تمزّقاً ... كمحاولة إعادة الفرح إلى قلب في «غشاء من نبال» (٣) ...

ضحكت من نفسي . ها أنا أسكن ساحة حرب وأدافع عن جسدي بتلاوة أشعار المتنبي (٤) كما لو كان تعويذتي ...!

كابوس ٦

Profitant d'une accalmie dans les tirs, une voisine de la narratrice va se lancer dans une délicate opération de ravitaillement...

3 هدأ الرصاص قليلاً ...

اقتربت من النافذة ... كذلك فعلت المرأة التي تقطن في الدور الثالث من البناء المقابل لبيتي . وكان البقال العجوز يضع لها بعض أرغفة الخبز في سلّة مربوطة بحبل وقد وقفت هي

وها هو ⁽¹⁴⁾ قد ⁽¹⁵⁾ جاء . ضمّمته إلى صدري فانغrust
قطع الزجاج المكسّر في صدري أيضاً وشعرت أننا التحمنا
وتواصلنا ...

ثم دوى انفجار ... وتمزّق الكابوس ... لقد قذف بي
الانفجار إلى الأرض . وكنت خائفة ووحيدة ، وأنزف من الداخل
فقط ! ...



سُحب نيران القصف ترتفع في بيروت (الحوادث)

كابوس ١٩

*Un autre moment de calme... une trêve, peut-être, qui
laisse espérer une possibilité de sortie.*

6 هدأ المطر ... عادت السماء زرقاء صافية بعد انحسار
مجزرة العاصفة ... إنه طقس غير مناسب للموت ...
والرصاص هادئ منذ أكثر من ساعتين . لعلهم ناموا تعباً (أي
المقاتلين) خلف مدافعهم . لعلّ ذخيرتهم نفدت . لماذا لا نغادر
هذا القفص قبل أن نموت خوفاً أو حرقاً أو جوعاً ؟ ..

تأمّلت الشارع من النافذة وقرّرت : إذا مرّت سيّارة واحدة
أو رجل واحد ولم يُطلق الرصاص عليهما فسأغادر هذا المكان
فوراً مع أخي أو بدونه .

كانت الساعة تشير إلى تمام الواحدة ، وحتى الواحدة
والنصف لم تمرّ سيّارة أو مخلوق ، ولم يخرج من النوافذ المراقبة
رأس ... وغمرني جوّ من الرهبة والخوف والضيق ، وقرّرت
مغادرة البيت ...

(7) *il me plaît* = يَحِلُّ لي

(8) *dans quelque lieu, quelque part* = في مكان ما

(9) *par le simple fait que...* = لمُجَرَّد أن ...

(10) *qui a, muni de* ذو = *fém. de* ذات :

(11) *incroyable (verbe à la voix passive)* = لا تُصَدِّقُ

(12) *où que tu sois* = أينما كُنْتَ

(13) *de quelque façon* = كَيْفَما

(14) *le voilà* = ها هو

(15) *particule d'insistance, après un verbe à l'accompli (passé)* = قَدْ

لقد عرض مهارته أمام أهل الحيّ جميعاً . لقد قال لنا
جميعاً : إني قادر على إصابة أيّ هدف مهما كان دقيقاً ونحياً
قلوبكم كلّها تحت مرماي . شرايينكم كلّها أستطيع أن أثقبها
شرياناً شرياناً . أستطيع أن أصوب داخل بؤبؤ عيونكم دون
خطأ . أستطيع أن أصوب رصاصتي إلى أيّ جزء يحلو لي ⁽⁷⁾
من أجسادكم .

وحين هوت السلة شعرت بأنّ الحيّ كلّهُ تحوّل إلى قلب
واحد يتنهّد بغصّة .

وأدركنا أننا جميعاً سجناء ذلك الغول الغامض المختبئ في
مكان ما ⁽⁸⁾ والذي يتحكّم بدورتنا الدموية والعقلية والنفسية
بمجرد أنّه ⁽⁹⁾ يملك بندقية ذات ⁽¹⁰⁾ منظار تدربّ عليها بعض
الوقت ...

ولتذهب إلى الجحيم كلّ الساعات التي قضيناها في
الجامعات والمختبرات لتتعلم ... !

وحين سقطت السلة ، سقطت آمالنا معها وتكوّمت على
الرصيف جثة تحتضر . حين سقطت السلة ، حزناً كما لو أنّ
طفلاً سقط من على دولااب مدينة الملاهي وانطفأت الأضواء
والضحكات كلّها دفعة واحدة ...

كان واضحاً أننا فهمنا جميعاً رسالة القناص . ومن ساعتها
أغلق خشب نوافذ الحيّ كلّها بإحكام ... ولم تفتح ... !
وداعاً أيتها الشمس !

كابوس ٨

*Où est le rêve, où est la réalité ?... Dans de telles
circonstances, on ne peut sortir d'un cauchemar que pour
entrer dans un autre et la réalité est peut-être pire que le
rêve.*

5 سقطت في بئري إلى الداخل حيث الكوابيس ... انفتح
الباب ...

دخل صديقي بقاتمه المشدودة كسهم إفريقيّ . أردت أن
أقول له أنني أفتقده ولكنني لم أفتح فمي ولم يصدر عني أيّ
صوت ومع ذلك فهم ما أودّ قوله وردّ عليّ دون أن يقول شيئاً :
« وأنا أفتقدك وأحبك » ...

كان جسده مغطى بالدم ، وفي صدره العاري بعض قطع
الزجاج المكسّر ... وكان جسدي أيضاً قد بدأ ينزف من
مساماته كلّها . لا أدري إذا كان يؤلمني أم لا . كان مجيئه فرحة
لا تصدّق ⁽¹¹⁾ ... كنت قد ناديت : « تعال أينما كنت ⁽¹²⁾ » ...
تعال كيفما ⁽¹³⁾ كنت ... »

كانت مأساتي أن بيتي يقع في منتصف الطريق تماماً بين المقاتلين ... تماماً في الوسط ... تذكرت الذي قال «خير الأمور الوسط»⁽¹⁸⁾ وترحمت عليه ... لو كان يسكن بيتنا ، لقال شيئاً آخر ربما ... [...] موقع بيتنا في الوسط تماماً على تلة مكشوفة من كل الجهات ومحاطة بحداثق برية الأعشاب ، كل ذلك جعل الاقتراب منا أمراً مستحيلاً للطرفين ... وحتى للطرف الثالث من الغربان الذين احترقوا سرقة البيوت المنكوبة بالحرب .

كنا كسكان وادي الجذام ، لا أحد يجروء على الاقتراب منا ... حتى اللصوص ...!! وحدها القذائف تجروء على زيارتنا وقرع أبوابنا وجدراننا ...

كابوس ٢٥

Avec la guerre civile libanaise, l'intolérance entre musulmans et chrétiens a détruit le rêve d'une société multiconfessionnelle.

Dès lors, comment vivre son amour lorsque les deux amants ne sont pas de la même religion ?

9 «ولكنني أحبك» ...

وكانت السيارة تركض بنا في شوارع بيروت في أواخر الربيع الماضي (ربيع ٧٥) يوم انفجار العنف ... -الجولة الأولى- ...

«ولكنني أحبك» ...

وكنا نتحدث عن مهزلة اكتشفناها فيما بعد ، وهي أن الكلمة المكتوبة في خانة المذهب لديه هي غيرها لدي ... أي أننا باختصار من دينين مختلفين ...

«ولكنني أحبك» ...

وكان يبلغني رفض والده القاطع لزواجنا ... بسبب الفارق في الدين !

«ولكنني أحبك» ...

لم يكن بوسعي أن أصدق أن الأديان وجدت لتدمير الحب بدلاً من إشعال ناره ...

«ولكنني أحبك» ...

(16) expression équivalant à : serait-il... ? ou je me demande si...
أ + ترى + ه =

(17) = microphones

(18) proverbe : les meilleures choses sont celles du milieu



عسكريون تابعون للعماد عون يلصقون صورته على دبابة (الحوادث)

Mais une fois encore, les partisans de la mort sont les plus forts...

7 وفجأة ، ظهر كلب على الناصية ... اقترب من كومة القمامة يفتش عن رزقه اليومي . ثم بدأ يسير على الرصيف ببطء شديد ... وتساءلت : أترأه⁽¹⁶⁾ يلحظ أن الشارع قد تبدل ؟ هل يلحظ خلوه من المارة والسيارات ؟ هل يضايقه ذلك أم يسعده أم أنه لا يبالي ؟

وفجأة ، انطلقت رصاصة من مكان ما فأصاب الكلب ، وسقط على الرصيف وهو يزق في ألم بهيمي مؤثر ، وكانت الشوارع الفارغة تردّد صدى صيحاته وتردّدها الجدران كما لو كانت عشرات الميكروفونات⁽¹⁷⁾ ...

إنه القنّاص نفسه ... البارحة قتل رغيفاً من الخبز ، واليوم عاد إلى تأكيد وجوده بقتل الشيء الوحيد الحي الذي تجرّأ على الحركة في شارعنا الميت !

كابوس ٢٣

Le malheur de la narratrice vient de l'emplacement de sa maison : le hasard a voulu qu'elle soit exactement sur la ligne de démarcation qui sépare les deux parties du conflit.

Le danger est tel que même les voleurs ne se risquent plus dans le quartier !

8 ألا يتعب الرجال ؟ ..

ألا تستريح أصابعهم المشدودة على الزناد ؟ ... فترات الهدوء لا تكاد تذكر ... وقررت : لا بد وأن استبدال المقاتلين يتم خلال لحظات الصمت المتوتر العابرة ...

الآن عاد ذلك الصمت المتوتر المروع ... أرهفت السمع ... سمعت صراخ بعض الرجال ، لكنني لم أستطع تمييز كلامهم ... فقط أصوات نداءات سريعة وحادة كصراخ الخطر لدى طيور الغابة .

كابوس ٢٦

... jusqu'au jour où l'on ne joue plus du tout. Il suffit alors de tomber, par hasard, sur le mauvais barrage pour perdre la vie à cause de sa religion.

11 بعدها بأسابيع [...] أوقفنا في المكان نفسه حاجز ... هذه المرة لم يكونوا أطفالاً أقراماً ... هذه المرة كانت البنادق حقيقية ... هذه المرة كانوا من تلامذة حبيبي فعلاً ... تنهّد يوسف بارتياح حين شاهد وجوههم وقال لي وهو يفتح باب السيارة ليحدثهم : «إنهم تلاميذي فلا تخافي» ... أما هم فتحدّثوا إلينا كأطفال الحاجز الأوّل . اللهجة نفسها ... العيون المنومة نفسها كأنما بفعل سحر شرير غامض ... طلبوا تذاكرنا .

قال لهم : «ولو»⁽¹⁹⁾ ... ألا تعرفون أستاذكم ... أنا يوسف ...»

كرّر تلميذه السؤال بصراحة أكثر . أعطيتهم تذكريتي وكذلك فعل أستاذهم ، حبيبي . بدأ أحدهم يشتمني لأنني أخرج مع شاب من غير «ملّتي» ... وغضب يوسف ، وصرخ بتلميذه : «حتّى أنت يا ...»

وفوجئت برّد التلميذ . قال له ببرود معدنيّ عجيب : «كلّ ما نعرفه الآن هو أنّك من دين آخر ... دين الذين خطفوا ابن عمّي وعذبوه وقتلوه ...»

صرخ بهم : «أيّها الأغبياء ... ألا ترون أنّكم فقراء مثلي ... الفقر ملّتنا الأولى ... الفقر يجعلنا حلفاء بوجه الذين لهم مصلحة في متابعة ابتزازنا عن طريق تخديرنا بخلاف ديني ... اسمعوا يا أبنائي ...»

وردّ أصغرهم ، لم تكن لحيته قد نبتت بعد : «سئمنا محاضراتك يا أستاذ ... تفضّل معي ...»

12 ولم يكده حبيبي يدير ظهره ويخطو على الرصيف حتّى دوى الرصاص وكان صوته في الليل عالياً وشبيهاً بزعيق طيور بحريّة جائعة فوق جثة طافية ، وتمزّق حبيبي أمام عينيّ ، تمزّق كتفاه وذراعاها وظهره وصدره وكلّ موضع في جسده كنت قد قبّلتَه ، دفعه الرصاص واخترقه فتهاوى فوق الواجهة الزجاجيّة لإحدى شركات الطيران وقد اخترقته سكاكين الزجاج أيضاً ...

لم أصرخ ... كنت مدهوشة ... كان كابوساً لا يصدّق ... ركضت إليه وانحنيت فوقه ثم انفجرت أضحك أضحك أضحك ... كان موته نكتة غير معقولة ... وكان

قال : إذن سنتزوّج على أيّة حال ... سنتزوّج مرة في الصحراء أمام النجوم والكون وذاتينا واللّه الحاضر في داخلنا وفي كلّ مكان ... ومرة في كنيسة ... وأخرى في جامع ، فقد نرضي الجميع ...

قلت : إرضاء الجميع مستحيل ، وعمل غير أخلاقيّ . من واجبنا أن نوقف جنون التقسيم داخل عقولهم ، بدلاً من مسايرتهم ...



الدمار شمل شطري العاصمة اللبنانيّة (الحوادث)

Entraînés dans cette spirale de la haine, les enfants eux-mêmes jouent à la guerre sérieusement et ne reconnaissent plus personne...

10 وفجأة ، أوقفنا حاجز عجيب غريب ... كان هنالك خيط رفيع وقد ربط من طرف الرصيف ، إلى الرصيف الآخر ... وأمام هذا الحاجز العجيب وقفت مجموعة من الأطفال قائدهم وأكبرهم في العاشرة من عمره ...

كنّا نضحك . عزّ علينا أن نمزّق لهم خيطهم «الحربيّ» فتوقفنا لحاجزهم . كانوا جميعاً يحملون العصي كما لو كانت بنادق ، فزددنا ضحكاً ... وطلبوا مشاهدة تذاكرنا (بطاقات الهوية الشخصية) فأخرجناها لهم وقد سلّتنا المسرحيّة وقال حبيبي : «إنهم يذكرونني [...] تلاميذي في المدرسة حين كنت أدرس في صفوف الصغار ...»

وقال لنا الصبيّ ابن العاشرة : «يجب خطف المرأة وقتلها . إنّها من غير ديننا . أمّا أنت فتستطيع أن تمرّ.»

كان صوته مرعباً وحاداً مثل أنياب قطّ صغير متوحّش . تأملنا وجوه الأطفال فبدت لنا مثل وجوه كبار مركّبة على أجساد أطفال ... وبدأت لحاهم تطول ... وأظافرهم تكبر ... ووجوههم تتجعّد والعرق يتصبّب من جباههم ... صاروا مجموعة من قطاع الطرق الأقزام ... خفت وصرخت بينما انطلق حبيبي بالسيّارة وهو يسأل : «ماذا دهاك ؟ ...»

(19) parler libano-syrien = comment pouvez-vous...? pour exprimer un reproche amical

كابوس ١٢٩

14 يأتيني يوسف والثقوب تزداد اتساعاً في جسده ، ودمه ما يزال ينزف منذ أشهر ولما يجفّ بعد . دوماً يأتيني مع اقتراب الموت وتصاعد الانفجارات ... أشعر بأثني هشة وصغيرة كدمعة . وكما في كل مرة ، أتحسّسه وأضمّه إلى صدري ، وتخترق أصابعي جسده الأثيري ... ثم يتلاشى من جديد ... هذه المرة أشعر بالغضب . أتحسّس جسدي . إنه ليس أثيراً ... الجرح في يدي الذي يصرخ بالألم ، يصرخ في الوقت ذاته بالحياة . أنا أتألم ، إذن أنا أحيى . ولكن الألم لن يكون علامة الحياة الوحيدة المتبقية في جسدي ... يوسف مات . يجب أن أعي ذلك حقاً . لقد مضى ولن يعود أبداً . إنني أعيش جثة ذكراه [...] .

أركض بحثاً عن المسجل الصغير الذي سبق أن أهداني إياه مع موسيقاه التي عشنا على أنغامها أحياناً ... البطارية ما زالت تعمل ... أدير موسيقاه ... أرفع صوت المسجل حتى أقصاه ، وأنصت إلى موسيقى ذكرياتنا ممزوجة بأصوات رصاص الواقع كما هو ، فوق شريط الماضي ، بحيث يمحو التسجيل الجديد ما تحته من قديم ... شيئاً فشيئاً يخفت صوت موسيقاه ويخفّ تسارعها بينما البطاريات تفرغ ... ويعلو عليها صوت الرصاص والقنابل ، صوت «الآن» ... يخفت صوت موسيقانا باستمرار ويبطئ تسارعه ويصير كئيباً ويتبدّل إيقاعه الحي إلى صوت أجوف أخن ... يتلاشى ... يتلاشى ... يصمت تماماً ... وأشعر براحة أفعى خلعت جلدها القديم !



Caricature parue dans الكفاح العربي n° 389 du 23 décembre 1985 :

خلاف سياسي حول مكان اجتماع مجلس الوزراء

تصميم طائرة إعلانية ما يزال يضيء وينطفئ ... يضيء وينطفئ داخل الواجهة الزجاجية لمكتب شركة الطيران ... طالما حلمنا بالرحيل معاً ... لكن طائرات الحب من الورق ورصاص الواقع من نار ...

صفعني أحدهم مرّات على وجهي قائلاً إن ذلك سيعيد لي رشدي ... ويسكّنه حفر لي على ذراعي رمزي الديني ... وكان الألم مروّعاً ، وقال لي : « كي لا تنسي بعد اليوم ... انتماءك ... وتخرجي مع شاب من «ملتك» ... وركضت في دروب الليل صارخة : « لكنني أنتمي للحب وللحياة ... هذا محفور في قاع عظامي من الداخل ، لا فوق جلدي من الخارج .

كابوس ١٢٧

Il est impossible de continuer à vivre dans cet enfer sans perdre la raison, et pour un écrivain, sans perdre ce qui est sa raison d'être, les phrases et le sens des mots.

13 رصاص . رصاص .

التفكير مستحيل . الدماغ لم يخلق ليستعمل بينما مسامير الرصاص تدرزه .

أنا حيوان مذعور ...

أعوي ... لا أفكر ...

أعوي ... لا أفكر ...

أعوي ...

أعوي ...

كابوس ١٢٨

... puis les mots eux-mêmes font défaut.

أعوي ...

.....
.....
.....
.....

... وأعوي ...

Et ce n'est qu'après avoir définitivement séparé le rêve de la réalité, en acceptant cette dernière malgré son horreur, que la narratrice retrouve un peu de sérénité.

Vient de Paraître



• R. METZ, **Le nouveau droit des Eglises orientales catholiques**. Ed. du CERF*. Paris 1997. 252 p. 170 FF. ISBN : 2-204-05697-9.

* 29 bd Latour-Maubourg, 75007 Paris.

Lors du concile Vatican II, l'Eglise catholique a repris la totalité du droit canon. Les codes issus de cette révision ont été publiés en 1983 pour ce qui concerne l'Eglise romaine et en 1990 pour les Eglises catholiques de rite oriental (grecs catholiques, maronites, coptes catholiques...). Le petit livre de R. Metz est un manuel abrégé du code de droit canon de 1990. Il est pratique pour ceux qu'intéresse la question.

C. Jalabert

• Danielle Régner-Bohler (sous la direction de), **Croisades et pèlerinages. Récits, chroniques et voyages en Terre Sainte, XIe-XVIe. Ed. Robert Laffont, coll. Bouquins***. Paris 1997. 1483 p. 189 FF. ISBN : 2-221-06826-2.

* 24 av. Marceau, 75008 Paris.

A partir du XIe siècle se développe un mouvement déjà amorcé au cours des siècles précédents : le voyage en Orient. Tantôt pour faire la guerre aux musulmans en Terre Sainte, tantôt pour se rendre sur les lieux saints du christianisme ou du judaïsme, les occidentaux se font de plus en plus nombreux sur ces routes.

L'établissement des États latins en Syrie-Palestine (des dernières années du XIe siècle jusqu'à leur expulsion définitive en 1291), mais aussi l'essor du trafic maritime facilitent les voyages. Il n'est dès lors pas surprenant de voir fleurir une littérature consacrée à la Terre Sainte et au Proche Orient. Les récits de voyages et de pèlerinages nous offrent des renseignements précieux sur cette région entre le XIe et le XVIe siècles.

Hommes de foi, soucieux de garder la mémoire des Lieux Saints, les pèlerins ne sont pas pour autant insensibles aux pays qu'ils traversent, et en laissent souvent des descriptions d'une grande richesse pour l'historien. Les chroniqueurs sont plus intéressés par les événements, et en particulier la lutte entre chrétiens et musulmans - ou entre chrétiens eux-mêmes. Cet ouvrage nous propose la traduction totale ou partielle d'un nombre important de ces textes, à partir du latin, de l'ancien et du moyen français ou encore de l'hébreu pour les textes juifs, les mettant ainsi à la portée des non-spécialistes. Certains sont des textes déjà bien connus, et bénéficient d'une nouvelle traduction (Guillaume de Tyr en particulier), d'autres sont plus nouveaux. Une courte introduction permet pour chaque œuvre de la mettre en perspective. Enfin un glossaire, un index et une orientation bibliographique terminent le volume.

D. Valérian

• Lucas Catherine, **L'islam à l'usage des incroyants**. Ed. EPO*, Anvers 1997, 328 p. ISBN : 2-87262-124-5.

* 20 A rue Houzeau de Lehaie, 1080 Bruxelles, Belgique.

Ce livre composé de 12 chapitres - la première moitié porte sur le développement de l'Islam dans l'histoire depuis ses origines jusqu'à l'aube du XXe siècle tandis que la seconde traite de la période contemporaine - se présente comme une relecture de l'argument susceptible d'éclairer l'honnête homme qui ne connaît souvent de l'Islam que sa version fondamentaliste actuelle. Les premiers mots de l'ouvrage - déjà ! - introduisent un doute dans l'esprit du lecteur : l'auteur ne parle pas de la déformation médiatique à ce sujet et installe l'idée que l'Islam d'aujourd'hui est extrémiste, contrastant avec celui des premiers temps. On attendait une présentation de cette religion lui rendant sa dimension historique et ses contradictions et l'on n'a trouvé qu'un énième pamphlet qui ne séduira ni l'incroyant ni le croyant même modéré. L'auteur connaît visiblement son sujet, mais est surtout familier avec la période actuelle. La partie historique est un peu décevante car elle constitue un alignement de clichés entrelacés de pseudo "scoops" (oui les premiers arabo-musulmans buvaient du vin et tombaient amoureux !...). Présenter encore une fois la Sicile ou Cordoue comme des paradis de la coexistence religieuse et culturelle relève de l'imposture et va dans le sens de tout un courant nostalgique d'un soi-disant âge d'or médiéval de la civilisation arabo-musulmane qui aurait été suivie d'une décadence dont on ne verrait aujourd'hui que les ultimes conséquences. Il va sans dire que le livre contient certaines questions (telle celle de la position des Bosniaques dans la guerre en ex-Yugoslavie), mais le ton général en est déplaisant. A quand un livre mesuré et, partant, peut-être plus iconoclaste sur l'Islam ?

A. Nef

• Daniel Gimaret, **Dieu à l'image de l'homme**. Ed. du Cerf*, Paris 1997, 340 p. 250 FF. ISBN : 2-204-05636-7.

* 29 bd Latour-Maubourg, 75340 PARIS cedex 07.

Y a-t-il une dimension anthropomorphe dans les textes de base de l'Islam et plus précisément dans la *tradition* (collection des dires du prophète et de ses compagnons) ? C'est à cette question que tente de répondre Daniel Gimaret en étudiant la *sunna* et les œuvres des exégètes musulmans médiévaux jusqu'à *al-siouti*.

C'est au moyen d'une méthode inductive que l'auteur décortique les figures de styles (paraboles et métaphores) faisant état d'une matérialité de Dieu. Ces figures, fort abondantes dans la tradition, ont suscité nombre d'exégèses et de polémiques chez les théologiens musulmans. Deux lectures se sont opposées : la lecture littéraliste (notamment

chez *أصحاب الحديث*) et la lecture antilittéraliste (initiée notamment par ceux des penseurs musulmans dont la démarche avait pour but de faire obéir les fondements de la religion à des principes rationnels).

Par cette étude très documentée et très riche en analyses et en critiques pertinentes, D. Gimaret met en évidence l'approche matérielle et humaine de l'image de Dieu dans la *sunna*. Il montre que dans le *hadith*, l'anthropomorphisme se manifeste de trois manières : le fait de situer Dieu dans un cadre spatial déterminé, le fait de décrire Son corps et Sa forme "à l'image de l'homme" et le fait de Lui attribuer des attitudes et des humeurs humaines. L'auteur nous montre également comment au fil des siècles la lecture antilittéraliste a pu s'imposer en occultant les dimensions anthropomorphiques de la *sunna* et s'ériger en dogme.

Public intéressé.

N. Hajlaoui

• Edouard al-Kharat, **Alexandrie terre de safran**. Roman, trad. de l'ar. par Luc Barulesco. Titre arabe : "ثَرَابُهَا زَعْفَرَان". Coédition : *Actes Sud**, Labor et Lemeac. Collection Babel. Paris 1997, 256 p. ISBN 2-7427-1381-6.

* 18 rue Séguier, 75006 Paris

Mystérieux et intime est l'univers vers lequel nous transporte *إدوار الخراط*. Il nous raconte l'Alexandrie de son enfance, tantôt à la première personne, tantôt à la troisième personne, comme si son existence d'enfant était aussi floue que ses souvenirs lointains. Belle et odoriférante est l'Alexandrie d'Edouard al-Kharat. On y longe avec lui le canal aux berges chargées des odeurs de radis et de laitues. On y découvre avec lui son école, sa chambre à la table de marbre blanc, les petites ruelles, les bars anglais, l'église, le port, la boutique de son père et l'appartement de *حُسنِيَّة* la voisine de l'étage inférieur. On y rencontre des personnages nombreux mais très différents, comme *إِسْكَنْدَر* son traître d'ami, son oncle le chauffeur de bus et *الشَّيْخ شَاهِين* l'associé de son père.

Avec "ثَرَابُهَا مِنْ زَعْفَرَان", Edouard al-Kharat nous fait explorer les rêves et les angoisses d'un enfant innocent. Rêves où se bousculent les soucis minuscules et les corps des femmes avec leurs effluves tendres et revigorantes, et où se mêle la curiosité de la découverte avec la peur de la mort et du monde complexe des adultes.

L'absence de linéarité temporelle du récit n'entame rien de la cohérence narrative de ce roman captivant. L'individu au travers de l'enfance y est exposé avec toute la nudité des sentiments et la beauté des corps. "Alexandrie terre de safran" est un excellent roman et sa traduction est non moins belle. C'est probablement l'ouvrage d'Edouard al-Kharat qui s'éloigne le moins de la littérature dite "classique" et sociale de Naguib Mahfouz.

A lire absolument.

N. Hajlaoui

(Suite page 18)

(Suite de la page 17)

• **Philip Mansel, Constantinople, la ville que désirait le monde : 1453-1924.** Editions du Seuil*. Paris 1997. 564 p. 195 FF.

ISBN : 2-02-018312-9.

* 27 rue Jacob, 75006 Paris.

C'est un long épisode de l'histoire de l'une des plus vieilles capitales d'empires du monde qui est racontée ici tel un récit. Celui-ci commence en 1453, avec l'entrée des Ottomans dans la capitale byzantine, et se termine en 1924, avec le départ en exil du dernier sultan.

Pourquoi "Constantinople" et non "Istanbul" ? L'auteur a préféré la première appellation car elle domine dans les archives étudiées. L'ouvrage, avec une bibliographie très étendue, un glossaire et une soixantaine d'illustrations (peintures, gravures, photographies...), décrit avec force détails cette ville légendaire, multiculturelle,



multiconfessionnelle et multinationale, ville sainte pour les uns, immense bazar pour les autres, merveilleux centre culturel pour d'autres encore, avec son architecture si caractéristique, ses jardins, ses rues, son bazar, ses défenses, son port, mais aussi sa société si hétérogène, sa cour exposée comme tant d'autres à une lutte souvent fratricide pour le pouvoir, sur tous les plans, ainsi qu'à une pression incessante de l'extérieur.

Pour tout public.

Gh. Al-Hakkak

• **Annie Saunier, Mahomet ou la naissance de l'islam,** Editions Millepages*, Paris 1998. 32 p. ISBN : 2-84218-042-9.

* 26 rue des Ecoles, 75005 Paris.

Il est très difficile de raconter l'histoire, surtout celle d'une religion, à un public jeune. La parfaite connaissance du sujet doit être ici doublée d'une sensibilité particulièrement fine et d'une clarté totale dans les propos. Cet ouvrage y réussit pleinement. A travers une trentaine de pages, agréablement illustrées, le jeune lecteur peut découvrir, loin de tout risque de prosélytisme, la géographie de l'Arabie, la vie dans la péninsule avant l'islam, la parenté du prophète, la vie de celui-ci, le récit de la révélation, les premiers convertis, la

fuite (الهجرة) vers Yathrib (nom ancien de Médine), l'organisation de la nouvelle communauté, la lutte contre les Mekkois, les cinq piliers de la nouvelle religion, le pèlerinage à la Mekke, la mort et la succession de Mahomet et le regroupement du texte coranique. Chaque chapitre est suivi d'un complément sous forme de questions-réponses. Un ensemble très séduisant.

Gh. Al-Hakkak

• **M.A.R.S., IMA*, Revue bi-annuelle, n° 8, Paris 1997, 120 p. fr. et ang. et 72 p. ar. 60 FF. ISSN : 1161-735.**

* 1 rue des Fossés-saint-Bernard, 75005 Paris.

Cette livraison est consacrée notamment aux courants mystiques dans le monde musulman, à travers deux portraits-entretiens (Danièle Hervieu-Léger et Abdelahad Sebti) et quatre interviews : "Les confréries soufies dans l'Egypte contemporaine" (Rachida Chih), "Islam et confréries en Afrique subsaharienne" (Jean-Louis Triaud), "Trajectoires du soufisme dans l'empire ottoman" (Gilles Veinstein), "Les voies d'Allah dans les Balkans" (Alexandre Popovic).

Gh. Al-Hakkak

Anomalies !

1. "Le Livre des avarès" (كتاب البخلاء) d'al-Jāhiz (الجاحظ) vient d'être réédité (Maisonneuve et Larose, 15 rue Victor-Cousin, 75005 Paris). On ne peut que se féliciter de cette initiative car cet ouvrage est l'un des textes majeurs de la littérature arabe classique. Non seulement l'auteur est sans doute la première référence quant à la beauté de l'écriture, mais aussi parce que le livre se prête à plusieurs degrés de lecture : derrière l'aspect anecdotique et drôle se cache une analyse du comportement social chez les contemporains de l'auteur, c'est-à-dire au IX^e siècle. C'est aussi pour les économistes un précieux manuel. La traduction française du livre, déjà publiée chez Adrien-Maisonneuve, est de Charles Pellat dont l'intérêt pour les écrits d'al-Jāhiz fut connu de tous - écrits dont il traduisit bon nombre. Or l'ouvrage se présente aujourd'hui sans le nom du traducteur, ni en couverture, ni en page de garde. Il faut lire la préface pour le savoir. Espérons que l'éditeur corrigera cette erreur par l'apposition d'un auto collant réparateur d'une injustice plutôt choquante.

2. Que dirait-on d'un livre pour enfants destiné à les sensibiliser à la culture française et à l'histoire de France et qui affirmerait que Louis XVII était "empereur germanique", auquel on aurait parlé du fondateur de la Ve république ? Un livre où l'on lirait que Charles de Gaulle se serait réfugié à Paris pour libérer Londres de ses occupants nazis ?

Même si par ailleurs l'ouvrage ne manque pas de séduire car présentant un très beau conte, on ne peut le recommander aux lecteurs. C'est le cas de l'un des derniers titres de la collection *Un récit - des jeux* (Ed. RETZ, 1 rue du Départ, 75014 Paris), intitulé "Shéhérazade, Les Mille et Une Nuits". L'intention est pourtant louable : faire découvrir aux enfants de CM2, de 6^e et de 5^e un grand texte de la littérature arabe, accompagné de jeux éducatifs, organisés autour de textes faciles à lire et découpés en courts épisodes illustrés.

Malheureusement, des fiches de "documentation" viennent s'intercaler entre les différents épisodes pour, en principe, éclairer le jeune lecteur sur quelques faits importants d'ordre historique ou culturel. Or les erreurs y sont tellement nombreuses (ces fiches ont-elles été relues ?) qu'il devient risqué de présenter ce livre au public visé. Ainsi lit-on que

شهریار est un "puissant sultan sassanide, à la tête du magnifique royaume des Indes" (p. 5), que la religion musulmane interdit de reproduire "les images de Dieu" (p. 21), que "Bagdad, la «Ville ronde» est appelée aussi «Madinat as-Salam», qui signifie dans le Coran «Paradis»" (p. 43), que Mohammed fuit Médine en 622 pour aller à la Mecque (p. 51), etc. Sans parler des erreurs dues à une méconnaissance manifeste de la langue arabe, visible même aux élèves débutants, dans les jeux du chapitre XII.

Là aussi espérons que l'éditeur corrigera cette inacceptable anomalie par un livret "ERRATUM" accompagnant l'ouvrage.

3. La gravité d'une erreur se mesure par la nature du support. Une coquille dans un quotidien peut faire sourire mais, sauf exception, ne saurait scandaliser. Elle devient gênante dans un hebdomadaire, plus encore dans un mensuel... Elle est inacceptable dans un livre, destiné naturellement à plusieurs lecteurs. Enfin, elle est impardonnable dans une encyclopédie ou dans un dictionnaire. Cela concerne malheureusement l'un des plus importants usuels français : le "Petit Robert des noms propres". Son éditeur a choisi à juste titre un système précis de translittération. Cela a l'avantage de permettre aux arabisants de rétablir correctement la graphie arabe et aux non arabisants de réaliser une prononciation convenable. Cependant, certains noms arabes y sont plutôt maltraités.

Citons entre autres 'Abd al-Mālik ibn Marwān (عبد الملك بن مروان), al-Mālik al-Kāmil (المَلِكُ الكامل), al-Mālik al-'Ādil (المَلِكُ العادل), al-Rhāfiq (الرقيق), Ma'Bad (معبد, cité dans Mālik ibn Abū Samāh al-Ta'i), Kafūr (كافور, cité dans al-Mutanabbī)... Plus grave est la mauvaise transcription du titre d'une œuvre majeure d'al-Ma'arrī (mort en 1058) : لزوم ما لا يلزم qui devient dans notre dictionnaire préféré : *luzūm mā lam yalzam* !

Ajoutons une remarque : comment peut-on citer des poètes classiques qui ne sont parfois connus que des spécialistes et ignorer des figures contemporaines telles que نزار قبّاني (qui vient de nous quitter) et محمود درويش ? La même question vaut pour les musiciens et les chanteurs. Nous attendons avec impatience la prochaine édition !

Gh. Al-Hakkak

Lexique Bilingue - TextArab n° 51



1 → VIII

2 → I

3 → VI & VII

4 → IV

6 → V

8 → II à IV

9 → VIII

N.B. : l'abréviation "nv" signifie qu'il s'agit d'un *nom verbal* (ou *masdar*). Il sera donné alors en français l'infinifit du verbe, le nom signifiant "action de... (+ infinitif)".

2 - Sur les Ondes

1 Salon du Maroc à Paris

A nouveau, SMAP 98, dans une rencontre de la richesse et du développement... SMAP 98, dans une rencontre d'ouverture et de don !

L'administration publique et les sociétés privées dans différents domaines avec vous à nouveau à SMAP 98, les 8, 9 et 10 Mai 98.

Dans une rencontre de conseil et d'échange d'informations sur les différents projets économiques, commerciaux et financiers (d'investissement)...

SMAP 98 : une exposition sur une surface de plus de 20.000 m² !

De nouveaux participants pour (vous) servir et (vous) conseiller. Interrogez ! Profitez !

Demandez des conseils ! Exposez vos problèmes !

L'administration marocaine et la société privée seront à votre disposition.

«Ce qui est compliqué pour vous est facile pour eux.»

SMAP 98, vous y ferez vos affaires et vous y préparerez vos dossiers sans difficulté pour (pouvoir) vous reposer lors de vos vacances et vous pourrez profiter de votre pays et vos amis !

SMAP 98 : c'est ici avec vous, près de vous et pendant 3 jours (8, 9 et 10 Mai 98), il vous aidera à réaliser vos projets d'avenir.

Investissez dans votre pays... Pourquoi donner notre richesse aux autres ?

Et comme d'habitude, votre radio préférée, Radio Orient, accompagnera cet événement en direct de ses studios à l'intérieur du Salon !

SMAP 98 est une organisation d'Arab Communication, l'agence de publicité de Radio Orient.

Le Maroc invite ses fils (qui résident) à l'étranger !

2 Un appartement à Fès

La bonne occasion, Messieurs, est arrivée...

Ce logement de caractère construit sur de (bonnes) fondations !

Celui qui veut s'installer dans la vie, qu'il vienne voir la résidence 'Anas à Fès.

Des appartements agréables et de caractère - le soleil et l'air avec le paysage...

Sois propriétaire de ta maison et sois débarrassé du loyer !

Ta porte (pour) toi tout seul et un jardin fleuri...

Un centre commercial et un garage pour les voitures...

Un jardin d'enfants et une salle de fêtes...

Et des jardins verts de grande superficie !

Et les prix raisonnables, selon les possibilités...

La résidence 'Anas : pour vous établir (ô gens) !

Résidence 'Anas : rue 'ayn Sman - Quartier Badr - Fès -
Téléphone : 5 60 12 86

3 Karaoké à Paris

- Je veux chanter, tu (*masc.*) veux chanter, tu (*fém.*) veux chanter...

- Où ?

- Toi aussi tu peux chanter avec moi le karaoké

- Karaoké arabe ?

- Oui, arabe... Pour la première fois au monde... Un karaoké arabe, et aussi en tous dialectes : du Golfe, du Maghreb, libanais, égyptien,...

- Où ?

- Au restaurant "al-Barmakî", tous les jeudis soirs, nous pouvons chanter les chansons des plus célèbres chanteurs arabes... Et chaque vendredi et samedi soir, les plus belles soirées artistiques... Chant et danse jusqu'au matin.

- Cela, bien sûr, avec les meilleurs plats libanais ?

- Je te dis : tu chantes et tu seras une star de la soirée pour la première fois à Paris... A toi toute la soirée... Un karaoké arabe et toutes les belles chansons t'attendent au restaurant "al-Barmakî".

4 Destination Beyrouth

Avec "Le Tour", aujourd'hui pars pour Beyrouth

Aller et retour à bord de la plus luxueuse des compagnies aériennes européennes à un prix incroyable : 2300 FF seulement !

De Paris ou des autres villes de France (...)

Si tu réserves dès aujourd'hui un titre de transport pour les vacances d'été à Beyrouth, tu profiteras d'un prix incroyable : 2400 FF⁽¹⁾ seulement.

(1) Il doit s'agir d'un prix réduit pour l'été alors que le tarif actuel de 2300 F est celui de la moyenne saison (avant l'été).

كوابيس بيروت... 8 - 6 pages sur...

psychique, psychologique	نَفْسِيّ	envol, vol	طَيْرَان	à côté de	لِصْنَقْ	cauchemar	كابوس ج كوابيس
fusil	بُنْدُقِيَّة	ressentir	أَحَسَّ ، يُحَسُّ	(nv) faire revivre	إِحْيَاء	1	
longue vue, lunette	مَنْظَار	prier	صَلَّى ، يُصَلِّي	saturer, gaver	أَشْبَع ، يُشْبِعُ	arme	سِلَاح
s'entraîner	تَدْرَبُ ، يَتَدَرَّبُ	continuité	تَوَاصُل	place	سَاحَة	(pas) du tout	عَلَى الْإِطْلَاقِ
enfer	جَحِيم	les gens simples	الْبُسْطَاء	guerre	حَرْب	couteau	سِكِّين ج سكاكين
passer (le temps)	قَضَى ، يَقْضِي	silence	صَمْت	défendre	دَافِع ، يُدَافِعُ عَنْ	aiguisé	حَادّ
laboratoire	مُخْتَبَر	tendu	مُتَوَتِّر	corps	جَسَد	pas moyen de	لَا مَجَال لـ
espoir	أَمَل ج آمال	régner	سَاد ، يَسُودُ	récitation	تِلَاوَة	(nv) chercher	بَحْث
s'accumuler	تَكَوَّم ، يَتَكَوَّمُ	4		poésie	شِعْر ج أشعار	combat	قِتَال
trottoir	رَصِيف	soudain	فَجْأَة	talisman	تَعْوِيْذَة	ici : méthode	طَرِيقَة
cadavre	جَنَة	ici : éclater	اِنْطَلَقَ ، يَنْطَلِقُ	3		remarque, note	مُلاحَظَة
agoniser (passif)	أَحْتَصِرُ ، يُحْتَصَرُ	balle ; ici : coup de feu	رَصَاصَة	se calmer	هَدَأَ —	carte	بِطَاقَة
ici : la Grande Roue	دُولَاب	tomber	أَهْوَى ، يُهْوِي	habiter	قَطَنَ —	invitation	دَعْوَة
la fête foraine	مَدِينَة المَلاهي	le vide	الْفَرَاغ	ici : étage	دَوْر	assassinat	اِغْتِيَال
s'éteindre	اِنْطَفَأَ ، يَنْطَفِئُ	balcon	شُرْفَة	épicier	بَقَال	dial. : extincteur	طَفَاقِيَة
ici : hermétiquement	بِأَحْكَام	signification	مَدْلُول	morceau (de pain)	رَغِيف ج أرغفة	incendie	حَرِيق
adieu !	وَدَاعَا !	franc-tireur	قَنَاص	panier	سَلَة	abeille	نَحْلَة ج نحل
5		ouvrir le feu	أَطْلَقَ ، يُطْلِقُ رَصَاصَة	corde	حَبْل	(nv) bouillir	غَلِي
puits	بُئْر	montrer	عَرَضَ —	volet de la fenêtre	خَشَب النَافِذَة	pollué	مُلَوَّث
taille	قَامَة	habileté	مَهَارَة	faire descendre	أَذْلَى ، يُذْلِي	à condition que	شَرْط
ici : grand	مَشْدُود	quartier	حَيّ	s'abriter	اِحْتَمَى ، يَحْتَمِي	absence de	عَدَم
flèche	سَهْم	(nv) atteindre (son but)	إِصَابَة	complet	شَامِل	(nv) se couper	اِنْقِطَاع
rechercher, ici : ressentir un manque pour...	اِفْتَقَدَ ، يَفْتَقِدُ	cible	هَدَف	s'imaginer	تَخَيَّلَ ، يَتَخَيَّلُ	gaz	غَاز
répondre (à)	رَدَّ ، يَرُدُّ عَلَى	ligne de mire	مَرْمَى	combattant	مُقَاتِل	bougie	شَمْعَة
corps	جَسَد	artère	شَرِيَان ج شرايين	laver	غَسَلَ —	vouloir	شَاءَ ، يَشَاءُ
couvert	مُغَطَّى	percer	ثَقَبَ —	visage	وَجْه ج وجوه	hasard	صُدْفَة ج صدف
sang	دَم	pupille, prunelle	بُؤْبُؤ	faire refroidir	بَرَّدَ ، يُبَرِّدُ	électricité	كَهْرَبَاء
poitrine	صَدْر	erreur	خَطَا	décider	قَرَّرَ ، يُقَرِّرُ	chercher de l'aide	اِسْتَعَانَ ، يَسْتَعِينُ
nu	عَارٍ (العاري)	partie	جُزْء	appeler	نَادَى ، يُنَادِي	lumière	ضَوْء
morceau	قِطْعَة ج قطع	sentir, ressentir	شَعُرَ —	audacieux, aventureux	مُغَامِر	fusée	صَارُوح ج صواريخ
verre	زُجَاج	se changer en	تَحَوَّلَ ، يَتَحَوَّلُ	entreprendre, pratiquer	مَارَسَ ، يُمارِسُ	obus, missile	قَذِيفَة ج قذائف
brisé	مُكَسَّر	soupirer	تَنَهَّدَ ، يَتَنَهَّدُ	lenteur	بُطْء	2	
se vider	نَزَفَ —	angoisse, chagrin	غُصَة	trembler	ارْتَعَدَ ، يَرْتَعِدُ	déchirer	مَزَقَ ، يُمَزِقُ
trous, orifices	مَسَامَات	comprendre	أَدْرَكَ ، يُدْرِكُ	continuellement	بِاسْتِمْرَار	morceau	قِطْعَة ج قطع
faire souffrir	أَلَمَ ، يُؤْلِمُ	prisonnier	سَجِين ج سجناء	fin	دَقِيق	se distraire	تَسَلَّى ، يَتَسَلَّى عَنْ
venue	مَجِيء	monstre	غُول	sembler	بَدَا ، يَبْدُو	plomb, balle	رَصَاصَة ج رصاص
appeler	نَادَى ، يُنَادِي	mystérieux, ténébreux	غَامِض	l'espace	الْفَضَاء	(nv) essayer	مُحَاوَلَة
viens !	تَعَالَ !	contrôler	تَحَكَّمَ ، يَتَحَكَّمُ	voisin	جَار ج جيران	(nv) remettre	إِعَادَة
serrer	ضَمَّ ، يَضُمُّ	circulation	دَوْرَة	caché	مُخْتَبِئ	lettre	حَرْف
		sanguin	دَمَوِيّ				
		cérébral, mental	عَقْلِيّ				

(Suite page III)

8 - 6 pages sur... كوابيس بيروت (suite)

(Suite de la page II)

انغرس، ينغرسُ
التحم، يلتحم
تواصل، يتواصل
دوى، يدوى
انفجار
تمزق، يتمزق
قذف —

مطر
صاف (الصافي)
انحسار
مجزرة
عاصفة
طقس
مناسب
لعل
مدفع ج مدافع
ذخيرة
نفذ —
غادر، يغادر
قفص
حرق
جوع
تأمل، يتأمل
فوراً
أشار، يشير
تمام
مخلوق
مقابل
غمر —
جو
رهبة
ضيق

pluie
pur
reflux
hécatombe, massacre
tempête
temps (météo)
convenable
peut-être que
canon
munitions
s'épuiser
quitter
cage
(nv) brûler
faim
regarder
tout de suite
indiquer, montrer
ici : précise (heure)
créature
en face
submerger, envahir
air, atmosphère
crainte
angoisse

نفس
صاح (الصافي)
انحسار
مجزرة
عاصفة
طقس
مناسب
لعل
مدفع ج مدافع
ذخيرة
نفذ —
غادر، يغادر
قفص
حرق
جوع
تأمل، يتأمل
فوراً
أشار، يشير
تمام
مخلوق
مقابل
غمر —
جو
رهبة
ضيق

ناصية
كومة
قمامة
فتش، يفتش عن
ici : espace devant l'entrée de l'immeuble
amas
ordures
chercher

رزق
سار، يسير
رصيف
بطء
لحظ —
تبدل، يتبدل
خلو
مارة
بالى، يبالى
زعم —
ألم
بهيمي
مؤثر
صدى
صيحة ج ات
تجرأ، يتجرأ
حركة
ميت

pain quotidien
aller
trottoir
lenteur
remarquer, observer
changer
absence de, vide
les passants
prêter attention à
crier, glapir
douleur
bestial
poignant
écho
cri
oser
mouvement
mort

ركض —
ربيع
عنف
جولة
مهزلة
اكتشف، يكتشف
خانة المذهب
باختصار
دين
مختلف
بلغ —
رفض
قاطع
فارق
بوسعه أن
صدق، يصدق
تدمير
إشعال
نار
كنيسة
جامع
أرضى، يرضى
أخلاقي
أوقف، يوقف
جنون
تقسيم
عقل ج عقول
مسايرة
حاجز

se fatiguer
se reposer
doigt
détente, gâchette
remplacement, relève
avoir lieu
terrifiant
tendre (l'oreille)
(nv) déterminer
appel
drame, tragédie
milieu
demander à Dieu sa miséricorde
élévation, colline
à découvert, dégagé
côté
entouré
jardin
ici : sauvage
plante, herbe

تعب —
استراح، يستريح
إصبع ج أصابع
زناد
استبدال
تم —
مروغ
أرهف، يرهف
تمييز
نداء ج ات
مأساة
منتصف
ترحم، يترحم
تلة
مكشوف
جهة ج ات
محاطة
حديقة ج حدائق
بري
عشب ج أعشاب

هناك
خيط
ربط —
قائد
عز —
مزق، يمزق
عصا ج عصي
بندقية ج بنادق
مشاهدة
تذكرة ج تذاكر

بطاقة
هوية
شخصي
سلى، يسلى
مسرحية
ذكر، يذكر
تلميذ ج تلاميذ
صبي
خطف —
ناب ج أنياب
متوحش
تأمل، يتأمل
مركب
لحية ج لحى
ظفر ج أظافر
تجعد، يتجعد
عرق
جبهة ج جباه
قاطع طريق ج قطاع طرق
grand chemin

carte
identité
personnel
amuser
pièce de théâtre
rappeler
élève
gamin
(nv) enlever, kidnapper
croc
sauvage
observer
installé, monté
barbe
griffe, ongle
se rider
sueur
front
bandit de grand chemin
nain
partir
frapper, choquer

قزم ج أقزام
انطلق، ينطلق
ذهي —
أسبوع ج أسابيع
فعلاً
تنهد، ينتهد
لهجة
سحر
شرير

أسبوع ج أسابيع
فعلاً
تنهد، ينتهد
لهجة
سحر
شرير
(Suite page IV)

8 - 6 pages sur... كوابيس بيروت (fin)			
vivre avec	عَاشَ ، يُعَاشُ	os	عَظْم ج عظام
magnétophone	مُسَجِّل	peau	جِلْد
précédemment	سَبَقَ أَنْ ...	13	
offrir	أَهْدَى ، يُهْدِي	(nv) penser	تَفَكَّرَ
refrain	نَعَم ج أنغام	impossible	مُسْتَحِيل
batterie, pile	بَطَارِيَّة	cerveau	دِمَاغ
ici : mettre en marche	أَدَارَ ، يُدِيرُ	créer	خَلَقَ —
mêlé	مَمْرُوج	clou	مِسْمَار ج مسمائر
bande	شَرِيط	piquer	دَرَزَ —
(ici : magnétique)		animal	حَيَوَان
effacer	مَحَا ، يَمْحُو	affolé, apeuré	مَذْعُور
baisser (son)	خَفَّتْ —	hurler, glapir	عَوَى —
vitesse	تَسَارُع	14	
être vidé	فُرِغَ —	étendue	اتَّسَاع
continuellement	بِاسْتِمْرَار	sécher	جَفَّ —
sinistre, lugubre	كَبِيب	fragile	هَشَّ
se changer en	تَبَدَّلَ ، يَتَبَدَّلُ	larme	دَمْعَة
rythme	إِيقَاع	éthéré	أَثِيرِي
creux	أَجْوَف	s'évanouir, disparaître	تَلَاشَى ، يَتَلَاشَى
nasillard	أَخْنَّ	ici : marque	عَلَامَة
vipère	أَقْعَى	prendre conscience, réaliser	وَعَى ، يَعِي
enlever	خَلَعَ —		

4 - Poèmes chantés : "المصير"

(1) Ô amoureux de la vie, Vive est la passion dans les cœurs. Pour chaque lune qui s'éteint, des milliers d'autres s'éclairent, Et percent les voies de l'inaccessible. Douce lumière du jour, Même si la nuit est longue, Tu reviendras toujours. Ô rire qui resplendit au fond des yeux, Le monde nous appartient. On danse où l'on veut, On fait valser les rêves dans nos cœurs. Avec nos chants, on défie le temps, Les cœurs battant, Les sens éveillés, Et les pas cadencés. En avant , Le chemin est encore long, Mais nul autre voie nous ne choisirons. Chacun de nos pas éclaire la route. Comment pourrions-nous renoncer , Puisque demain le jour viendra, Récompenser nos efforts.	Mais si notre rêve est menacé, On le défendra, On le protégera. Car il faudra, Que notre destin, Reste entre nos mains. (2) Ô Seigneur, nous ne pouvons que nous taire. Ô si seulement nous acceptions, Notre sort jusqu'à la mort. Ô Dieu tout puissant, Celui qui connaît la souffrance, N'espère que le délivrance. Maudite est la vie, qu'elle soit heureuse ou malheureuse. Nous devons à notre prince, Respect et obéissance. Il est notre guide et notre éclaireur , Si honneur est fait au prince, Dieu saura nous en rendre grâce.	(3) Levez la voix et chantez, Tant qu'il vous est donné, De vivre et de chanter. Si un jour tu as le cœur brisé, Il faudra te relever, Et tel un palmier regarde le ciel, te redresser . N'acceptez pas les défaites ni les blessures, Ni la peur, ni le désespoir. Levez la voix et chantez... Par ton chant, la foule est entraînée, Mon cœur vers la joie est transporté, Et les plaies sont pansées. Tu dances, Oui je danse, Je ne peux résister à l'appel de la danse. Nos rêves s'unissent, Je ne peux résister à l'appel de la danse. N'acceptez pas les défaites ni les blessures, Ni la peur, ni le désespoir. Levez la voix et chantez...
---	---	---

القبر المنسي : Texte commenté - 6			
par miracle	بِأَعْجُوبَةٍ	dénoter, trahir	نَمَّ ، يَنْمِ عَنْ
hôpital	مُسْتَشْفَى	dureté	قَسْوَةٌ
endormi	صَاحٍ (الصَاحِي)	ingénuité, naïveté	بَسَاطَةٌ
erreur, faux	خَطَأً	étroitesse de vue	قَصْرُ النَّظَرِ
trahir, être infidèle	خَانَ ، يَخُونُ	chaste, pur	طَاهِرٌ
empreinte de	مُفْعَمٌ بِـ	honnête, vertueux	فَاضِلٌ
tendresse	حَنَانٌ	mal	شَرٌّ
effectivement	فَعَلًا	essayer	حَاوَلَ ، يُحَاوِلُ
oui !	أَجَلَ	(nv) faire du mal, du tort	إِذَاءٌ
quitter	غَادَرَ ، يُغَادِرُ	avaler sa salive	أَزْدَرَدَ ، يَزْدَرِدُ لِعَابِهِ
nervosité	عَصَبِيَّةٌ	interlocuteur	مُحَدِّثٌ
anxieux	مَهْمُومٌ	(nv) raconter	سَرَدَ
traitement, soin	عِلَاجٌ	malgré	رَغْمَ
fâcheux	مُرْعِجٌ	richesse	ثَرَاءٌ
douloureux	مُؤْلِمٌ	démesuré	فَاحِشٌ
médecin	طَبِيبٌ جِ أَطِبَاءَ	se fiancer à	خَطَبَ - إِلَى
moqueur	سَاحِرٌ	s'arrêter de	انْقَطَعَ ، يَنْقَطِعُ عَنْ
comportement	مُعَامَلَةٌ جِ ات	s'offusquer	اسْتَاءَ ، يَسْتَأُ
dur	قَاسٍ (القَاسِي)	en quelque sorte	نَوْعًا مَا
cynique	مُسْتَهْتَرٌ	maudit	مَشْهُومٌ
plus détestable	أَبْغَضُ	chavirer	انْقَلَبَ ، يَنْقَلِبُ
de la part de	مِنْ قِبَلِ ...	de fond en comble	رَأْسًا عَلَى عَقِبِ
humilier, insulter	أَهَانَ ، يَهِينُ	ici : arriver	حَلَّ ، يَحُلُّ
repousser	نَبَذَ -	(nv) avoir un accident	التَّعَرَّضَ لِحَادِثٍ
injurier	شَتَمَ -	circulation	مُرُورٌ
s'allonger sur	ارْتَمَى ، يَرْتَمِي عَلَى	après	إِثْرَ
en éclatant en sanglots	مُجْهَشًا بِالْبُكَاءِ	siège, lieu	مَقَرٌ
pourquoi ?	لِمَ ؟	conduire	قَادَ ، يَقُودُ
fin, limite	حَدٌّ	ajouter	أَضَافَ ، يُضِيفُ
priver de	حَرَمَ - مِنْ	dépasser, traverser	اجْتَازَ ، يَجْتَازُ
innocent	بَرِيءٌ	étape	مَرَحَلَةٌ
plaisir des yeux	قُرَّةُ الْعَيْنِ	danger	خَطَرٌ
ridé	مُجَعَّدٌ	être important	جَدٌّ ، يَجْدُ
observer, fixer	تَأَمَّلَ ، يَتَأَمَّلُ	consterner	أَذْهَلَ ، يُذْهِلُ
qui pleure	دَامِعٌ	provoquer	أَثَارَ ، يُثِيرُ
		étonnement	دَهْشَةٌ
		en compagnie de	بِصُحْبَةِ ...
		s'en sortir, survivre	نَجَا ، يَنْجُو
		lui aussi	هُوَ الْآخَرُ

3 - Dans la presse arabe			
à la suite de	إِثْرَ	conflit, litige	نِزَاع
	إِحْرَاز	conclusion, ratification	إِبْرَام
(nv) obtenir	جَوْلَة ج ات	compromis, conciliation	صُلْح
manche, partie	نَظْمٌ ، يُنَظَّم	base	أَسَاس
organiser	اتِّحَاد	accord	اتِّفَاق
union, fédération	تَأْسِيس	héritier	وَرِث
fondation	لَقَب	ici : renverser	أَطَاح ، يُطِيعُ
ici : titre	صَوْلَة	décéder	تُوَفِّي ، يُتَوَفَّى
attaque	مِيدَان	révolution	ثَوْرَة
i ci : domaine	عَرِيق	violent	عَارِم
noble	مُتَافِس	proclamer	أَعْلَن ، يُعْلِنُ
adversaire	نَازِل ، يُنَازِلُ	à la suite de	عَلَى أَثَرِهِ
s'opposer à, combattre	تَبَارَى ، يُتَبَارَى	avènement	قِيَام
rivaliser, se mesurer	فَاز — عَلَى	poigne	قَبْضَة
vaincre	انْطَلَقَ ، يُنْطَلِقُ	nomination	تَعْيِينَ
commencer	مُنْذُ نَعْمَة أَظَاهَرَهَا	ministre	وَزِير
depuis sa plus tendre enfance	رَاقِبٌ ، يُرَاقِبُ	finances	مَال
observer	زَاوِل ، يُزَاوِلُ	poste	مَنْصِب
pratiquer	حَل —	Premier Ministre	رَئِيسُ الْوُزَرَاء
prendre place	جَوَّجَ أَجْوَاء	être facile	تَسَنَّى ، يُتَسَنَّى
atmosphère	بَحْت	consacrer son temps	كَرَّسَ ، يُكْرِسُ وَقْتَهُ
pur	سَبَقَ — أَنْ	(nv) ici : envoyer	تَوَجَّه
ici : il est déjà arrivé que	شَقِيق	chef	قَائِد ج قَادَة
frère	جَامِعَة	armée	جَيْش ج جُيُوش
université	حَصَلَ — عَلَى	agrandissement	تَوَسَّع
obtenir	شَهَادَة	colonie	مُسْتَعْمَرَة ج ات
diplôme	الرِّيَاضِيَّات	surtout	خُصُوصًا
les mathématiques	أَصْبَحَ ، يُصْبِحُ	imposer	كَتَبَ — عَلَى
devenir	نَاشِئ ج ون / ين	(nv) s'engager dans	خَوَّض
ici : junior	لَا حَقًّا	meurtrier	طَاحِن
plus tard	مُؤَاكِب	pousser à	دَفَعَ — إِلَى
ici : partenaire	هَوَى ، يَهْوَى	coup d'Etat	انْقِلَاب
aimer	مَل —		
s'ennuyer	إِعْدَاد		
préparation	تَدْرِب		
entraînement	مُبَارَاة ج مُبَارَاَت		
compétition			
(Suite page VII)			

3 - Dans la presse arabe (suite et fin)		(Suite de la page VI)	
3		3	
somme	مَبْلَغ	avocat	مُحَامٍ (الحامي) ج ون / ين
gelé	مُجمَّد	abandonner	خَذَلَ —
bouger	تَحَرَّكَ ، يَتَحَرَّكُ	vivant	حَيٍّ
sous prétexte que, étant donné que	على اعتِبار أن	mort	مَيِّت
4		4	
scandale	فَضِيحَة	scandale	فَضِيحَة
officiel	رَسْمِي	officiel	رَسْمِي
ici : coupe	كَأْس	ici : coupe	كَأْس
monde	عَالَم	monde	عَالَم
(passif) avoir lieu	أَقِيمَ ، يُقَامُ	(passif) avoir lieu	أَقِيمَ ، يُقَامُ
atteindre	بَلَغَ —	atteindre	بَلَغَ —
la demi finale	الدَّوْرُ نَصْفُ الدِّهَائِي	la demi finale	الدَّوْرُ نَصْفُ الدِّهَائِي
nécessiter	اِحْتِاجَ ، يَحْتَاجُ	nécessiter	اِحْتِاجَ ، يَحْتَاجُ
match	مِبارَة	match	مِبارَة
victoire	فَوْز	victoire	فَوْز
but	هَدَف ج أهداف	but	هَدَف ج أهداف
ici : net	نَظِيف	ici : net	نَظِيف
aux dépens de	على حِساب	aux dépens de	على حِساب
adversaire	غَرِيب	adversaire	غَرِيب
période	فَتْرَة	période	فَتْرَة
court	وَجِيز	court	وَجِيز
charger, embarquer	شَحَنَ —	charger, embarquer	شَحَنَ —
gratuitement	مِجاناً	gratuitement	مِجاناً
céréales	حُبوب	céréales	حُبوب
ici : débloquer	أَفْرَجَ ، يُفْرَجُ عَنْ	ici : débloquer	أَفْرَجَ ، يُفْرَجُ عَنْ
s'attendre à, escompter	تَوَقَّعَ ، يَتَوَقَّعُ	s'attendre à, escompter	تَوَقَّعَ ، يَتَوَقَّعُ
rôle	دَوْر	rôle	دَوْر
sens, signification	مَذَلُول ج ات	sens, signification	مَذَلُول ج ات
ici : continuer	كَرَّرَ ، يُكَرِّرُ	ici : continuer	كَرَّرَ ، يُكَرِّرُ
effort	جَهْد ج جهود	effort	جَهْد ج جهود
(nv) utiliser, employer	تَوَظَّيفَ	(nv) utiliser, employer	تَوَظَّيفَ
réellement	بِالْفِعْل	réellement	بِالْفِعْل
curieux, étrange	طَرِيف	curieux, étrange	طَرِيف
candidat	مُرَشَّح	candidat	مُرَشَّح
être favorisé	حَظِي —	être favorisé	حَظِي —
soutien	تَأْيِيد	soutien	تَأْيِيد
public	عَلَنِي	public	عَلَنِي
perdre	خَسِرَ —	perdre	خَسِرَ —
ici : circonscription	دَائِرَة	ici : circonscription	دَائِرَة
(nv) défendre, soutenir	دِفَاع	(nv) défendre, soutenir	دِفَاع
droit	حَق ج حقوق	droit	حَق ج حقوق
société	مُجْتَمَع	société	مُجْتَمَع
civil, urbain	مَدَنِي	civil, urbain	مَدَنِي
laïc	عِلْمَانِي	laïc	عِلْمَانِي
au point que	إِلَى دَرَجَة	au point que	إِلَى دَرَجَة
ici : pousser à	دَفَعَ —	ici : pousser à	دَفَعَ —
(nv) assassiner	اِغْتِيَال	(nv) assassiner	اِغْتِيَال
réunion	اجْتِمَاع ج ات	réunion	اجْتِمَاع ج ات
copte	قُبْطِي ج أَقباط	copte	قُبْطِي ج أَقباط
se répéter	تَكَرَّرَ ، يَتَكَرَّرُ	se répéter	تَكَرَّرَ ، يَتَكَرَّرُ
rapport	تَقْرِير	rapport	تَقْرِير
officiel	رَسْمِي	officiel	رَسْمِي
électeur	ناخب ج ون / ين	électeur	ناخب ج ون / ين
inscrit	مُقَيَّد	inscrit	مُقَيَّد
liste électorale	جَدْوَل (ج جداول) التَّصَوِّيت	liste électorale	جَدْوَل (ج جداول) التَّصَوِّيت
ici : les milieux	الدَّوَائِر	ici : les milieux	الدَّوَائِر
proportion	نِسْبَة	proportion	نِسْبَة
correspondre	ناظِرَ ، يُناظِرُ	correspondre	ناظِرَ ، يُناظِرُ
âme, habitant	نَسْمَة	âme, habitant	نَسْمَة
statistique	اِحْصَاء ج ات	statistique	اِحْصَاء ج ات
se concentrer	تَرَكَزَ ، يَتَرَكَزُ	se concentrer	تَرَكَزَ ، يَتَرَكَزُ
majorité	غَالِبِيَة	majorité	غَالِبِيَة
réparti	مُوزَّع	réparti	مُوزَّع
radical, extrémiste	مُتَطَرِّف	radical, extrémiste	مُتَطَرِّف
district, préfecture	مُحافظة	district, préfecture	مُحافظة
réussir	نَجَحَ —	réussir	نَجَحَ —
(nv) appliquer	تَنْفِذ	(nv) appliquer	تَنْفِذ
plan	خَطَة	plan	خَطَة
développement	تَنْمِيَة	développement	تَنْمِيَة

Vous pouvez découper la partie entourée de pointillé pour couvrir votre cassette

Face A :

- Texte de la page 2
- Textes de la page 3
- Textes des pages 4 et 5
- Chansons de la page 6
- Texte de la page 7
- Texte de la page 8

Face B :

- Texte de la page 10
- Texte des pages 12 à 16
- Texte de la page 20

1 - C'était en... 634 : Conflit entre 2 chefs	
savoir	درى ، يدري
limogé	مَعزول
ici : être en poste	على العمل
faire venir, convoquer	اِسْتَقْدَمَ ، يَسْتَقْدِمُ
ici : vouloir faire	أَرَادَ ، يُرِيدُ
formule pieuse : "Dieu te protège"	رَحِمَكَ اللَّهُ
se plaindre	شَكَا ، يَشْكُو
demander des comptes	حَاسَبَ ، يُحَاسِبُ
prendre	أَخَذَ —
mille (dirhams)	أَلْف
ici : verser	أَدْخَلَ ، يُدْخِلُ
trésor public	بَيْتُ الْمَالِ
cher à	كَرِيمٌ عَلَى
apprécié	حَبِيبٌ
ici : avoir une dispute	غَالِبٌ ، يُغَالِبُ
province	مِصْرَجُ أَمْصَارٍ
d'exaspération, par colère	عَنْ سَخَطٍ
ordonner	أَمَرَ — ب
tant et tant	كَذَا وَكَذَا
se saisir de	تَنَاولَ ، يَتَنَاولُ
turban	عِمَامَةٌ
secouer	نَفَضَ —
résister	مَنَعَ —
ici : par respect pour le chef	سَمْعًا وَطَاعَةً
coiffe	قُلَنْسُوَةٌ
ici : rester	أَقَامَ ، يُقِيمُ
ici : avoir, obtenir	أَصَابَ ، يُصِيبُ
ici : libérer	أَطْلَقَ ، يُطْلِقُ
rendre	أَعَادَ ، يُعِيدُ
enturbanner	عَمَّمَ ، يُعَمِّمُ
par lui-même	بِيَدِهِ
écouter	سَمِعَ —
obéir à	أَطَاعَ ، يُطِيعُ
maître, chef, gouverneur	الْوَالِي ج الوَلَاةُ
glorifier	فَخِّمَ ، يُفَخِّمُ
honorer	كَرَّمَ ، يُكْرِّمُ
ici : partisan	الْمَوْلى ج المَوَالِي
ici : attendre	أَقَامَ ، يُقِيمُ
longtemps	طَوِيلًا
reconnaître, avouer	اعْتَرَفَ ، يَعْتَرِفُ
trahison	خِيَانَةٌ
ici : dire	زَعَمَ — أَنْ
dépense inconsidérée	إِسْرَافٌ
limoger, démettre	عَزَلَ —
de toute façon	على كُلِّ حَالٍ
joindre	ضَمَّ —
ici : territoire administré par	عَمَلٌ
se présenter auprès de	قَدَّمَ — عَلَى
convoquer les gens	جَمَعَ — النَّاسَ
s'asseoir pour s'adresser aux gens	جَلَسَ — لِلنَّاسِ
minbar, chaire	مِنْبَرٌ
se lever	قَامَ ، يَقُومُ
argent	مَالٌ
faire don	أَجَازَ ، يُجِيزُ
ici : butin	إِصَابَةٌ
répondre	أَجَابَ ، يُجِيبُ
insister	أَكْثَرَ ، يُكْثِرُ عَلَيْهِ
silencieux	سَاكِتٌ
commandeur des croyants	أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

علي بابا - 9

19

penser à	فَكَّرَ ، يُفَكِّرُ فِي
ruse	حِيلَةٌ
se déguiser	تَنَكَّرَ ، يَتَنَكَّرُ
costume, apparence	زِيٌّ
commerçant	تَاجِرٌ
jarre	جَرَّةٌ ج جَرَارٌ
se cacher	اخْتَبَأَ ، يَخْتَبِئُ
prétendre	زَعَمَ —
huile	زَيْتٌ
cour	بَاحَةٌ
exécuter	نَفَّذَ ، يُنَفِّذُ
plan	خُطَّةٌ
accueillir	اسْتَقْبَلَ ، يَسْتَقْبِلُ
meilleur accueil	أَحْسَنَ اسْتِقْبَالٍ
bien accueillir	رَحَّبَ ، يُرَحِّبُ بِـ
accueil chaleureux	تَرْحِيبٌ حَارٌّ

20

intelligent	ذَكِيٌّ
avoir l'œil sur	كَانَ لَهُ بِالْمُرْصَادِ
prétendu, soi-disant	مَزْعُومٌ
murmurer	هَمَسَ —
jeu, ici : ruse	لُعْبَةٌ
aussitôt	فِي الْحَالِ
vide de	فَارِغٌ مِنْ
plein de	مَلِيءٌ بِـ

21

faire bouillir	غَلَّى ، يُغْلِي
se précipiter	أَسْرَعَ ، يُسْرِعُ
verser	صَبَّ —
ici : tuer	قَضَى ، يَقْضِي عَلَى
malfaiteur, ici : voleur (dial.)	حَرَامِيٌّ

22

appeler	نَادَى ، يُنَادِي عَلَى
cadavre	جُثَّةٌ ج جُثَثٌ
inerte	هَامِدٌ
décider	قَرَّرَ ، يُقَرِّرُ
tuer	قَتَلَ —
par lui-même	بِنَفْسِهِ
ici : dès que possible	فِي أَقْرَبِ فُرْصَةٍ

51 TEXTARAB

51

mai-juin 1998
40 FF

T
E
X
T
A
R
A
B

51



غَادَةُ السَّمَانِ :
كُوَابِيسُ بَيْرُوتِ